فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 9 صفر 1448هـ 23 يوليو/ تموز 2026 Thursday 23 July | العدد 6455 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مسؤول بالجبهة الديمقراطية: إطالة عدوان الاحتلال على مخيمات شمال الضفة يهدد بتمدده إلى مخيمات أخرى

طولكرم- غزة/ علي البطة:
حذر مسؤول فلسطيني من أن استمرار العملية العسكرية العدوانية التي ينفذها جيش الاحتلال

2

عودة مشاهد الإبادة.. الاحتلال يخوض معركته الانتخابية بالنار في غزة

القدس المحتلة - غزة/ محمد عيد:
عادت مشاهد الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بشكل لافت خلال يوليو/ تموز الجاري، وباتت عمليات القصف الإسرائيلي للمنازل، وتفجير الأحياء والمربعات السكنية، وعمليات

4

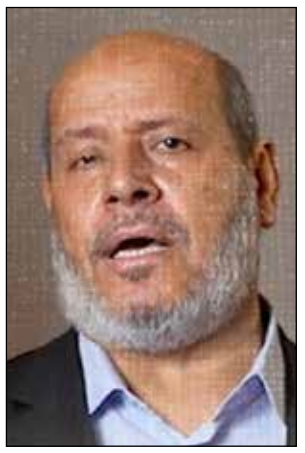

ماضون على خطى قادتنا وأولويتنا إعادة الحياة الكريمة لغزة

الحية: أمن الشعب الفلسطيني ونيل حقوقه واستقلاله مفتاح الاستقرار في المنطقة

الدوحة/ فلسطين:
قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية أمس، إن استقرار وأمن الشعب الفلسطيني ونيل حقوقه وحريته واستقلاله هو مفتاح الأمن والاستقرار في المنطقة. وجاءت كلمة الحية عقب انتخابه رئيسا للمكتب السياسي للحركة خلفا ليحيى السنوار، إثر جولة ثانية من الانتخابات الداخلية حسمها بفارق صوت واحد أمام رئيس

3

خروقات لا تتوقف.. 3 شهداء ومصابون بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
في سلسلة خروقات إسرائيلية لا تتوقف لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية، استشهد أمس 3 مواطنين وأصيب آخرون، بنيران الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة. وأفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن برصاص آليات الاحتلال في مخيم البرج قرب بئر 19 بمنطقة المواصي غربي خانيونس جنوبي القطاع. وذكرت أن شابا ارتقى وأصيب آخرون، بغارة جوية من طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار استهدفت خيمة تؤوي نازحين محيط "تبة النويري" غربي مخيم النصيرات وسط القطاع. وأشارت المصادر، إلى

2

الاحتلال يعتقل 25 مواطنًا ويهدم 8 منازل ومنشآت في الضفة

رام الله/ فلسطين:
واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها العسكرية في الضفة الغربية ومدينة القدس، واعتقلت 25 مواطنا، وهدمت منازل ومنشآت في مناطق متفرقة، على وقع هجمات واعتداءات شنها مستوطنون. ففي بلدة رافات شمال مدينة القدس هدمت آليات

2

قوات الاحتلال تهدم منزلين في بيت لحم (فلسطين)

إبادة طبية

مخاوف من اغتياله.. الطبيب أبو صفية يستغيث: «لا أرى نفسي حيًا»

5

من الميدان

حين يطلب الجريح النجدة ولا تأتي... إسعاف غزة يلفظ أنفاسه تحت وطأة الحرب

7-6

ثمانية أشهر من الانتظار.. الرضيعة روضة تصارع المرض في غياب العلاج

إنسان

المحرر مدوخ يعيش على أنقاض منزله بانتظار جثامين أحبائه

8

اقتصاد

الخليج تحت ضغط الصدمة البحرية المزدوجة.. انكماش اقتصادي محتمل وتعطل قطاعات حيوية

10

رياضة

الشاطئ يودع والأهلي يتأهل في البطولة الشاطئية

11

خروقات لا تتوقف.. 3 شهداء ومصابون بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

في سلسلة خروقات إسرائيلية لا تتوقف لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية، استشهد أمس 3 مواطنين وأصيب آخرون، بنيران الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن برصاص آليات الاحتلال في مخيم البرج قرب بئر 19 بمنطقة المواصي غربي خانيونس جنوبي القطاع. وذكرت أن شابا ارتقى وأصيب آخرون، بغارة جوية من طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار استهدفت خيمة تؤوي نازحين محيط "تبة النويري" غربي مخيم النصيرات وسط القطاع. وأشارت المصادر، إلى إصابة 3 مواطنين أحدهم بشظايا قذيفة مدفعية في مواصي مدينة رفح، والآخران برصاص الاحتلال قرب مفترق الإقليمي في مواصي خان يونس. وفي غزة، أفادت مصادر صحفية بإصابة الطفلة نورة عبد الهادي زكريا الكحلوت (13 عامًا) برصاص الاحتلال، في المخيّم المصري 16 بمنطقة التوام شمال غربي مدينة غزة. وفي وقت سابق أمس، قالت مصادر صحفية، إن شابا ارتقى متأثرًا بإصابته في قصف مركبة بشارع الجلاء وسط مدينة غزة قبل أيام.

الاحتلال يعتقل 25 مواطنًا ويهدم 8 منازل ومنشآت في الضفة

رام الله/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها العسكرية في الضفة الغربية ومدينة القدس، واعتقلت 25 مواطنا، وهدمت منازل ومنشآت في مناطق متفرقة، على وقع هجمات واعتداءات شنها مستوطنون.

ففي بلدة رافات شمال مدينة القدس هدمت آليات الاحتلال منشأة لغسيل المركبات، إضافة إلى حظيرتين زراعيتين لتربية المواشي، وذلك بعد اقتحام المنطقة برفقة أعداد كبيرة من الجنود. وفي بلدتي نحالين وزعترة قضاء مدينة بيت لحم جنوب الضفة، هدم الاحتلال 5 منازل مأهولة. وذكرت وكالة الأنباء "وفا" أن الجيش أطلق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع خلال الهدم، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بالاختناق. من جهته، قال نادي الأسير إن الاحتلال اعتقل منذ ساعات مساء أول من أمس وحتى صباح أمس 25 مواطنا على الأقل من مختلف مدن الضفة الغربية والقدس. وأوضح، في بيان، أن من بين المعتقلين 5 سيدات و15 عاملا من قطاع غزة، اعتُقلوا في محافظة قلقيلية التي يقيمون فيها منذ بدء حرب الإبادة في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

حذر من فرض واقع جديد إذا استمر التقاعس

مسؤول بالجبهة الديمقراطية: إطالة عدوان الاحتلال على مخيمات شمال الضفة يهدد بتمدده إلى مخيمات أخرى

طولكرم- غزة/ علي البطة:

حذر مسؤول فلسطيني من أن استمرار العملية العسكرية العدوانية التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس مدة طويلة، قد يفتح الباب أمام تمددها إلى مخيمات ومناطق أخرى في الضفة الغربية المحتلة، مع غياب أي تحرك دولي وفلسطيني يرقى إلى مستوى العدوان المتواصل.

ومنذ 21 يناير 2025، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه العسكري على مخيمات شمالي الضفة الغربية، الذي بدأ في مخيم جنين قبل أن يمتد إلى مخيمي طولكرم ونور شمس.

وأسفر العدوان عن استشهاد عشرات الفلسطينيين، وإصابة واعتقال المئات، وتدمير مئات المنازل والمباني السكنية، ونزوح أكثر من 40 ألفا من سكان مخيمات شمالي الضفة.

وأوضح محمد عمارة عضو اللجنة المركزية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وعضو لجنة التنسيق الفصائلي في طولكرم، أن الاحتلال حاول منذ البداية أن يقدم عمليته على أنها مؤقتة ومحدودة بأيام معدودة، لكنه سرعان ما كشف عن نواياه الحقيقية عبر تمديد العدوان، وتحويله إلى واقع مفتوح يستهدف البنية التحتية والمنازل والمخيمات التي دمرها بشكل كبير.

واعتبر أن ما يجري ليس مجرد اجتياح عسكري، بل سياسة مدروسة تهدف إلى إعادة تشكيل شمال الضفة الغربية على نحو يخدم المشروع الإسرائيلي في المنطقة.

وأشار إلى أن المخيمات المستهدفة تعيش واحدة من أصعب المراحل في تاريخها، بعدما تحولت أحياء واسعة منها إلى مناطق مدمرة وغير صالحة للسكن نتيجة التجريف والهدم والاقتحامات المتواصلة.

مبينا أن هذا التدمير لا يقتصر على المباني، بل يطال الذاكرة الجمعية والرمزية الوطنية للمخيم بوصفه شاهدا حيا على النكبة وحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وبين عمارة في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال يتعمد استنزاف السكان عبر الحصار والاقتحامات المتكررة ومنع الاستقرار، في محاولة لدفع العائلات إلى النزوح القسري وترك المخيمات فارغة أو شبه فارغة.

مضيفا أن هذه السياسة تمثل امتدادا للعقاب الجماعي الذي يمارسه الاحتلال بحق المدنيين، وهو ما يجعل الكارثة الإنسانية تتفاقم مع مرور الوقت.

وأكد أن أعداد النازحين تجاوزت 40 ألف مواطن من مخيمات طولكرم ونور شمس وجنين ومحيطها، وهو رقم يعكس حجم المأساة التي يعيشها الأهالي اليوم. قائلا، إن آلاف العائلات وجدت نفسها بلا مأوى، أو مضطرة إلى استئجار بيوت بأسعار مرتفعة تفوق قدرتها، في وقت تراجعت فيه فرص الدعم الفعلي والمستدام.

ولفت إلى أن احتياجات النازحين لا تقتصر على السكن المؤقت، بل تمتد إلى الغذاء والرعاية النفسية والاجتماعية والتعليم، خاصة مع وجود أطفال وكبار سن ومرضى بين صفوف المهجرين.

وأكد أن التعامل من مختلف الجهات مع الأزمة بمنطق المساعدات المحدودة أو الطارئة لا يكفي، لأن المطلوب هو خطة شاملة تواكب حجم الكارثة وتضمن صمود الناس.

وانتقد عمارة ضعف البرامج الموجهة من السلطة الفلسطينية والمؤسسات الدولية لدعم الأسر المتضررة، مشيرا إلى أن ما جرى تقديمه حتى الآن لا يلبي الحد الأدنى من احتياجات النازحين، وأن بدل الإيجار المحدود الذي جرى الحديث عنه لا يوازي حجم الأعباء الملقاة على عاتق العائلات.

واعتبر أن غياب خطة إغاثة فلسطينية جدية يعكس قصورا واضحا في الاستجابة للمعاناة العميقة.

وقال، إن مسؤولية مواجهة العدوان لا تقع على الأهالي وحدهم، بل على جميع القوى والفصائل والسلطة، داعيا إلى موقف وطني موحد يتجاوز الحسابات الضيقة والانقسامات السياسية. وأكد أن الوحدة الوطنية في هذه المرحلة ليست خيارا ثانويا، بل شرط أساسي لوقف تمدد العدوان والتصدي لسياسات الاحتلال.

وأضاف أن الاحتلال يراهن على حالة التشتت والصمت الدولي، مستفيدا من غياب ردع حقيقي يسمح له بفرض وقائع جديدة على الأرض دون تكلفة سياسية أو قانونية. وبين أن استمرار هذا الوضع قد يشجع الاحتلال على توسيع عملياته لتشمل مخيمات أخرى، الأمر الذي يتطلب يقظة وطنية ومجتمعية شاملة.

وأشار عمارة إلى أن المخيمات الفلسطينية كانت دائما ركيزة للصمود الوطني، وأن استهدافها اليوم يأتي لأنها تمثل الحاضنة الشعبية والذاكرة الحية لقضية اللاجئين وحقهم في العودة. وقال إن الاحتلال يريد كسر هذه الرمزية التاريخية، لكنه يواجه مجتمعا ما زال متمسكا بأرضه وحقوقه رغم كل أشكال القمع والتهجير.

وأوضح أن ما يجري في شمال الضفة هو جريمة مستمرة تتطلب تدخلا عاجلا من المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية، من أجل وقف التدمير والتهجير ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته.

مشددا على أن الصمت الدولي لم يعد مقبولا، لأن استمرار العدوان من دون ردع سيؤدي إلى مزيد من الكوارث الإنسانية.

وبيّن أن المخيمات بحاجة إلى دعم مادي ومعنوي عاجل، يشمل الإسكان المؤقت، والتعويضات، وتأمين الخدمات الأساسية، إلى جانب برامج ميدانية لمساندة العائلات المتضررة. مضيفا أن صمود المواطنين هو السد الأول في مواجهة مخططات الاحتلال، ولذلك يجب توفير كل ما يلزم لتعزيز قدرتهم على البقاء.

وأكد عمارة أن الاحتلال يسعى من خلال إطالة أمد العملية إلى تحويل الاستثناء إلى قاعدة، وفرض واقع جديد يغير طبيعة المخيمات ودورها الوطني. وقال إن هذه المحاولة لن تمر إذا وجد موقف فلسطيني موحد وإسناد شعبي واسع، إلى جانب تحرك عربي ودولي حقيقي يوقف العدوان.

وشدد على أن أهل المخيمات لن يتخلوا عن حقهم في العودة ولن يقبلوا بسياسة الأمر الواقع، رغم حجم الدمار والتهجير والمعاناة.

مجددا الدعوة إلى تحويل قضية النازحين من المخيمات إلى أولوية وطنية عاجلة، والانتقال من ردود الفعل المحدودة إلى خطة شاملة تحمي الإنسان الفلسطيني وتصون مستقبل المخيمات.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة / حلف يمين

إلى المدعى عليه/ محمد نعيم جيهانغير خان من باكستان والمقيم حالياً في دولة الامارات أبو ظبي ومجهول الاقامة حالياً، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/9/10م الساعة 10 صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة في الدعوى أساس 111/ 2026م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ ميسون موسى محمد أبو بكرة من غزة وسكانها والآتي نصها ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته المدعية ميسون موسى محمد أبو بكرة من أنها زوجة ومدخولة بصحيح العقد الشرعي ولا تزال الزوجية الصحيحة الشرعية قائمة بيني وبينها حتى الآن ولا صحة لما ادعته من أنني قمت بالإساءة اليها قولاً وفعلاً بأنني قمت بضربها مرات عديدة ضرباً مبرحاً فوق حد التأديب ظهرت علاماته على جسدها ولا صحة لما ذكرته بأنني أسأت معاملتها بالسب والشتم والاهانة باستمرار ولا صحة لما ذكرته بأنني أغيب خارج البيت وأتركها فترات طويلة ولا صحة لما ذكرته من إساءة بتاريخ 2023/7/22م الموافق من يوم السبت الساعة السادسة والنصف صباحاً في بيت الزوجية الكائن في دولة الامارات العربية المتحدة امارة أبو ظبي منطقة الرحبة من أنني قمت بشتمها بألفاظ هي يلعن أبوكي يا وسخة يا زبالة يا حيوانة انتي وحدة مش محترمة وأنني قمت بضربها بكلتا يدي وقدمي لطماً ولكماً ودفعاً على الأرض وبأنني قمت بالدعس بقدمي على بطنها ولكمها بكلتا قدمي على كافة أنحاء جسدها مخلفاً كدمات في رأسها وانتفاخ وازرقاق في عينيها وعللا اثر ذلك في ذات الوقت والزمان قد غادرت المدعية ميسون المذكورة منزل الزوجية متجهه الى أهلها في قطاع غزة وأنها منذ ذلك التاريخ وحتى الان طرف أهلها في منزل أخيها الكائن في دير البلح المشاعلة بالقرب من القصر الملكي ولا صحة لما ذكرته وادعت به من تكرار هذه الإساءة القولية والفعلية مراراً وتكراراً ومن أنني قاصداً بذلك إيقاع الضرر بها ومن أنها قد تضررت فعلاً من هذه الإساءة القولية والفعلية ومن أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معي على هذه الحال ومن أنه قد عجز أهل الاصلاح والخير عن الإصلاح بيننا ومن أنه قد استحكم البغض في قلبينا على بعضنا البعض ومن أنها لم تعد الى بيت الزوجية منذ تاريخ خروجها المذكور حتى الآن ولم تجتمع بي وأنه قد استحالة العشرة بيننا ولا صحة لما ذكرته من أن بقائها على هذا الحال فيه ضرراً فاحشاً يجب ازالته شرعاً وقانوناً وأنه لم أمتنع عن رفع الضرر عنها بعد مطالبتها لي برفعه وذلك بدون حق ولا وجه شرعي حلفاً شرعياً)) واجلت الدعوى الى جلسة يوم الخميس الموافق 2026/9/10 الساعة 10 صباحاً وحرر في 2026/7/21م .

رئيس محكمة دير البلح الشرعية
القاضي الشرعي/ رأفت جمعة بارود

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

ماضون على خطى قادتنا وأولويتنا إعادة الحياة الكريمة لغزة

الحية: أمن الشعب الفلسطيني ونيل حقوقه واستقلاله مفتاح الاستقرار في المنطقة

الدوحة/ فلسطين:

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية أمس، إن استقرار وأمن الشعب الفلسطيني ونيل حقوقه وحريته واستقلاله هو مفتاح الأمن والاستقرار في المنطقة.

وجاءت كلمة الحية عقب انتخابه رئيسا للمكتب السياسي للحركة خلفا ليحيى السنوار، إثر جولة ثانية من الانتخابات الداخلية حسمها بفارق صوت واحد أمام رئيس الحركة في الخارج خالد مشعل، بعد أشهر من إدارة الحركة عبر مجلس قيادة مؤقت عقب استشهاد السنوار. وقال الحية: إن الحركة ستمضي على النهج الذي رسمه قادتها المؤسسون والشهداء، مؤكدا أن أولوياتها في المرحلة المقبلة تتمثل في وقف الحرب على غزة، واستعادة الحياة الكريمة لسكانها، وتعزيز وحدة الصف الفلسطيني.

واستهل كلمته بالتأكيد أن المسؤولية التي كلف بها تمثل أمانة ثقيلة تستمد مشروعيتها من تضحيات قادة الحركة وشهدائها، مشددا على أن قيادة حماس ستواصل حمل الراية والسير على النهج ذاته حتى تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني.

وأكد أن الحركة تنظر إلى هذه المرحلة بوصفها امتدادا لمسيرة طويلة من النضال الوطني، مشيرا إلى أن دماء الشهداء صنعت قوة الحركة ورسخت حضورها، وأضاف أن الحفاظ على هذا الإرث يقتضي مواصلة العمل بالروح نفسها التي قادت مسيرتها خلال العقود الماضية.

ووجه الحية التحية إلى الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده، منبها إلى أن مسيرة المقاومة الممتدة منذ ثورة البراق والثورة الكبرى وصولا إلى معركة "طوفان الأقصى" تعكس تمسك الفلسطينيين بحقوقهم الوطنية، وإصرارهم على عدم التفريط بأرضهم مهما طال أمد الصراع.

وأفرد الحية جانبا كبيرا من كلمته للحديث عن قطاع غزة، مؤكدا أن معاناة سكانه وآلامهم تقع في صدارة أولويات الحركة، وأنها ستواصل العمل عبر مختلف المسارات لرفع آثار الحرب، وإعادة الحياة الكريمة إلى القطاع، بالتعاون مع أبناء الشعب الفلسطيني وداعميه حول العالم.

التحية والمهام

وانتقل الحية إلى توجيه التحية للفلسطينيين في القدس والضفة الغربية، مؤكدا أن الدفاع عن المدينة المقدسة وحماية الضفة يمثلان مسؤولية ثابتة للحركة، وقال إن الاحتلال يواصل مخططاته لتهويد الأرض، لكن الفلسطينيين يواصلون الصمود وتقديم التضحيات في مختلف المناطق.

كما وجه التحية إلى الفلسطينيين داخل أراضي عام 1948، مشيدا بتمسكهم بهويتهم الوطنية رغم سنوات طويلة من المعاناة، وامتد حديثه إلى أبناء الشعب الفلسطيني في اللجوء والشتات، مؤكدا أنهم يجسدون حق العودة ويحافظون على ارتباطهم بفلسطين جيلا بعد جيل.

وخاطب الحية كوادر حركة حماس وكتائب القسام، قائلا إنهم حملوا مسؤولياتهم خلال أصعب المراحل، داعيا إلى مواصلة العمل بروح الفريق الواحد، وأضاف أن الحركة ستبقى وفية لنهج قادتها الذين اغتيلوا أو استشهدوا خلال مسيرتها.

ووضع الحية وقف الحرب على قطاع غزة في مقدمة أولويات الحركة، داعيا الدول الراعية للمفاوضات إلى ممارسة ضغوط على (إسرائيل) لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، والمضي نحو المرحلة التالية، مع تأكيد رفض أي ترتيبات تنتقص من الحقوق الفلسطينية أو ترتبط بتنازلات سياسية.

وأعرب عن تقديره للوسطاء، وفي مقدمتهم مصر وقطر وتركيا، لدورهم في مسار المفاوضات منذ اندلاع الحرب، معتبرا أن جهودهم تستهدف وقف القتال وإنهاء حرب الإبادة، وصولا إلى انسحاب إسرائيلي كامل من قطاع غزة.

وأضاف أن الأولوية التالية تتمثل في إعادة الحياة الإنسانية إلى قطاع غزة، عبر تسريع الإعمار ورفض أي مشاريع للتهجير أو ربط إعادة البناء بشروط سياسية، كما شدد على مواصلة العمل بالتوازي من أجل غزة والضفة والقدس، والسعي للإفراج عن الأسرى وإنهاء معاناتهم.

رؤية المرحلة

وأكد الحية أن تحقيق الوحدة الوطنية يمثل أولوية أساسية في المرحلة المقبلة، معلنا انفتاح الحركة على جميع القوى الفلسطينية لإطلاق حوار شامل يفضي إلى برنامج وطني مشترك، وإعادة بناء المؤسسات الفلسطينية، وفي مقدمتها منظمة التحرير، على أسس الشراكة والتوافق.

وأضاف أن الحركة ستواصل تعزيز علاقاتها مع محيطها العربي والإسلامي، انطلاقا من اعتبار القضية الفلسطينية قضية مركزية للأمة، وأكد انفتاح حماس على مختلف مكونات العالمين العربي والإسلامي، بما يخدم دعم الفلسطينيين وإنهاء الاحتلال.

ورأى الحية أن التطورات الإقليمية تؤكد ارتباط أمن المنطقة واستقرارها بحصول الفلسطينيين على حقوقهم، داعيا الحكومات والشعوب العربية والإسلامية إلى تكثيف جهودها لوقف الحرب على غزة، ومواصلة دعم الفلسطينيين سياسيا وإنسانيا، ومثمنا مواقف الدول والقوى التي ساندت الحركة خلال الحرب.

ووجه الحية رسالة إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة، قائلا إن مبادئ العدالة والقانون الدولي تفقد معناها إذا استمر العجز عن حماية المدنيين في غزة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، كما دعا إلى توسيع حملات التضامن والمقاطعة والضغط السياسي لإنهاء معاناة الفلسطينيين.

واختتم كلمته بالتأكيد أن الحركة ماضية في نهج المقاومة وخدمة الشعب الفلسطيني وصون حقوقه، معتبرا أن التضحيات التي قدمها الفلسطينيون ستبقى دافعا لمواصلة المسيرة، وأن ما وصفه بوعد النصر سيظل هدفا تسعى الحركة إلى تحقيقه.

وتولى الحية رئاسة المكتب السياسي لحماس بعد انتخابه خلفا ليحيى السنوار، الذي قاد الحركة حتى استشهاده في أكتوبر/تشرين الأول 2024، وذلك بعد فترة أدارت خلالها الحركة شؤونها عبر مجلس قيادة مؤقت، قبل حسم الانتخابات الداخلية واختيار قيادة جديدة للمرحلة المقبلة.

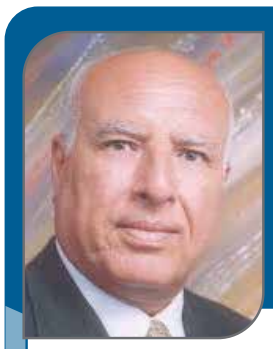

د. فايز أبو شمالة

ورقة الاستيطان الصهيوني وانتخابات الكنيست

تراجع التأييد للحكومة الإسرائيلية، ولحزب الليكود بالتحديد من 27 مقعداً في شهر مايو إلى 21 مقعداً في شهر تموز، وإذا استمر فشل الحكومة الإسرائيلية في تحقيق الانتصار والأمن اللذين وعد بهما رئيس الحكومة، فإن التراجع في التأييد لحزب الليكود سيتواصل، لتصعد قوى حزبية وسياسية على حساب التحالف الحاكم.

وإزاء هذه الحقائق الانتخابية المؤلمة لحزب الليكود، فإن *ورقة الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية قد تشكل بيضة القبان في الانتخابات القادمة، وهذه الورقة السحرية التي سيخرجها نتنياهو لكسب ثقة الإسرائيليين*، ورفع نسبة المؤيدين لحزبه في الانتخابات القادمة، لتؤكد أن أرض الضفة الغربية هي المطمع الإسرائيلي، الذي سيعلو شأنه في الأشهر القادمة. ورقة غزة الانتخابية سقطت من جيب نتنياهو، ولن تكون غزة محور الاهتمام الإسرائيلي في المرحلة القادمة، كما يدعي البعض، فغزة قد خرجت من معادلة التأثير في الانتخابات، والناخب يسأل عن لجان التحقيق في السابع من أكتوبر، وسيكون مردود غزة سلبيا على الحكومة الإسرائيلية، إذا فكرت في تحريك عش الدبابير، لذلك ستحرص الحكومة الإسرائيلية على الاحتفاظ بالحالة الفلسطينية في قطاع غزة كما هي، دون زيادة، ودون نقصان في حجم الإرهاب الصهيوني، حتى ينتهي موسم الانتخابات الإسرائيلية.

ليظل التوسع الاستيطاني على أرض الضفة الغربية أهم ورقة سيوظفها نتنياهو وحزبه في المرحلة القادمة، وذلك من خلال توسيع الاستيطان، وزيادة عدد المستوطنين، وتقديم امتيازات واستثناءات للاستيطان في الضفة الغربية، مع تطبيق الكثير من القرارات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية، وتأخرت في تنفيذها لجملة من الاعتبارات السياسية والدولية.

أرض الضفة الغربية ليست محط أنظار وأطماع المستوطنين الصهاينة فقط، أرض الضفة الغربية هي الذبيحة التي ستتغذى على لحمها الأحزاب الصهيونية المتطرفة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل / إعلام حكم

إلى المدعى عليه /همام محمود خالد العجرمي من بئر السبع وسكان بيت لاهيا سابقاً والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن هوية رقم (802071662) لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة بتاريخ 2026/07/20م في القضية أساس 2026/23م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية / شذا رمضان محمد العصار من جولس وسكان النصيرات – المخيم الجديد – هوية رقم (400967089)، وكيلها المحامي الشرعي/ بهاء الحملاوي، بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول والخلوة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولا عدة عليها ولها الحق في المطالبة بنصف مهرها المُسمى الثابت لها في عقد الزواج الصادر عن محكمة الوسطى الشرعية بتاريخ 2022/12/28م رقم (383470) ولها الحق في التزوج من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له حكماً وجاهياً بحق المدعية شذا المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/07/22م.
رئيس محكمة دير البلح الشرعية
القاضي / رأفت جمعة بارود

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ صقر فايز خليل كتكت من جباليا وسكان البريج سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في الضفة الغربية هوية رقم (803158104)، لقد حُكم عليك من قبل محكمة الوسطى الشرعية في القضية أساس 2026/29 والمسجل في سجل 8 عدد ... وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) للمدعية/ إلهام أدهم عبد الكريم نشوان من بربرة وسكان البريج هوية رقم (421467915) بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية " وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 7 صفر 1448 هـ الموافق 2026/07/21م.
رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حضور طلاق

إلى/ نور رمضان توفيق قديح من خزاعة وسكانها سابقاً وحالياً في جمهورية مصر العربية ومجهولة محل الإقامة فيها وتحمل هوية رقم (404172694) يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/08/25م التاسعة صباحاً للنظر في الاستدعاء المقدم من قبل زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ طارق سليمان مرزوق قديح من خزاعة وسكانها ويحمل هوية رقم (400698155) وكيلاً عنه المحامي الشرعي/ إبراهيم علي إبراهيم العويطي، وذلك بخصوص طلاقك منه وإن لم تحضري في الوقت المعين أو ترسلي وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في الثامن من صفر الخير لسنة 1448هجري الموافق 2026/07/22م.
قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / ماهر جميل اللحام

عودة مشاهد الإبادة.. الاحتلال يخوض معركته الانتخابية بالنار في غزة

القدس المحتلة - غزة/ محمد عيد:

عادت مشاهد الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بشكل لافت خلال يوليو/ تموز الجاري، وباتت عمليات القصف الإسرائيلي للمنازل، وتفجير الأحياء والمربعات السكنية، وعمليات القتل والاغتيالات روتينا يوميا لجيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يواصل تقدمه عبر "الخط الأصفر" لقضم نحو 70 بالمائة من مساحة غزة المدمرة.

هذه الوقائع العسكرية والأمنية تأتي وسط استمرار تدهور الكارثة الإنسانية والمعيشية لأكثر من 2.3 مليون إنسان في القطاع، وحشرهم في مساحة 30 بالمئة يواجهون الأمراض والحشرات ونقص المياه والرعاية الطبية، في حين تنذر إحصائيات أممية بأن 1.6 مليون شخص في غزة يواجهون انعداما حادا في الأمن الغذائي بسبب الحصار الإسرائيلي ومنع دخول المساعدات الإنسانية بانتظام.

وعلى الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر العام الماضي، برعاية الوسطاء (مصر، قطر، تركيا) وإشراف الإدارة الأمريكية، فإن العمليات العسكرية الإسرائيلية لم تتوقف، ووصف مراقبون هذا الاتفاق بـ"الهش".

ويطلب جيش الاحتلال بين الحين والآخر من سكان القطاع أو النازحين في الخيام ومراكز الإيواء إخلاء بعض المناطق السكنية تمهيدا لقصف واسع أو تنفيذ عملية عسكرية عدا عن ضرب النقاط الشرطية والأمنية؛ بهدف إحلال الفوضى والاقتتال الداخلي.

والأسبوع الجاري، نفذ جيش الاحتلال 5 عمليات قصف وحشية لمربعات سكنية وسط القطاع، في حين، طلب من النازحين في الخيام في أحياء حي الزيتون، وسكان أحياء شرق مدينة دير البلح بالإخلاء فورا تمهيدا لعمليات عسكرية وتوسعة "الخط الأصفر".

وتضاف عمليات النزوح الجديدة بعد أكثر من 1000 يوم من الإبادة الجماعية، لأكثر من 90 بالمئة من سكان غزة الذين تعرضوا للنزوح الداخلي المتكرر وغياب المناطق الآمنة أو حتى مناطق معيشية، وذلك بعد قيام جيش الاحتلال الأيام الماضية بتقديم "الخط الأصفر" في الأحياء: الزيتون، التفاح، الشجاعية (شرق مدينة غزة)، وكذلك مخيمي البريج والمغازي ومدينة دير البلح (وسط).

ودفع ذلك، رئيس مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة د. محمد أبو سلمية، بالقول إن: التصعيد الإسرائيلي في غزة يعكس استمرار الإبادة الجماعية، لافتا إلى أن غالبية الضحايا هم من النساء والأطفال.

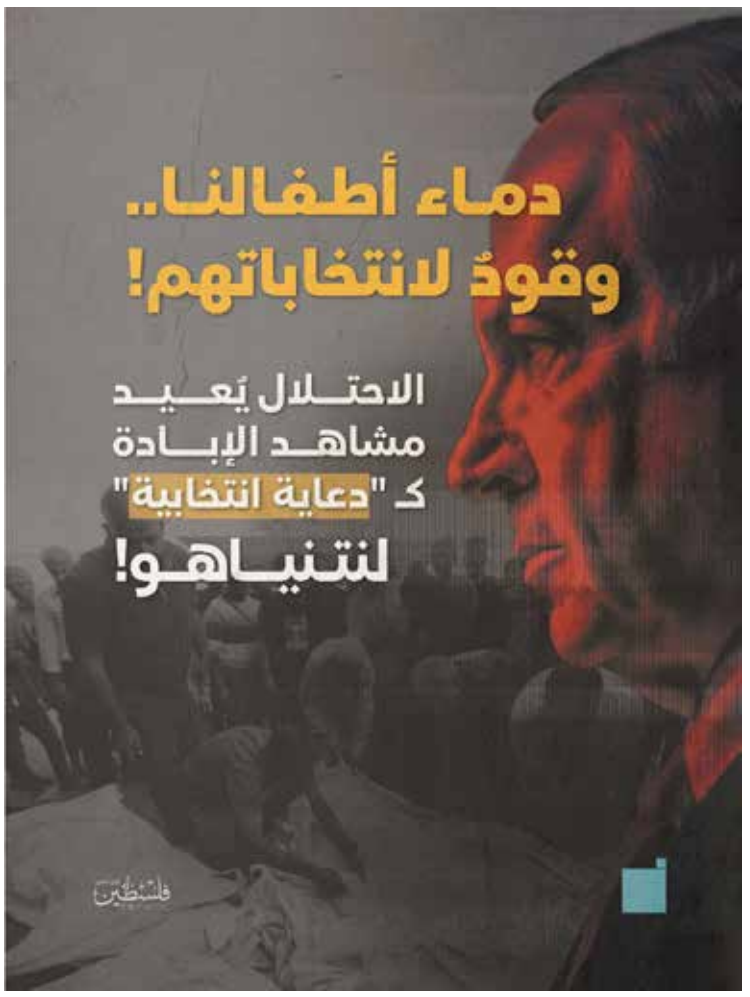

دعاية انتخابية

وربط المختص في الشأن الإسرائيلي راسم عبيدات بين تصاعد مشاهد الإبادة والمجازر الإسرائيلية في غزة، وتحديد موعد الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية في 27 أكتوبر/ تشرين أول القادم، وقال إن حكومة اليمين المتطرف أمام استحقاق انتخابي ودون استئناف الإبادة "تدرك هذه الأحزاب الخسارة" البرلمانية.

وذكر عبيدات لصحيفة "فلسطين" أن استمرار الإبادة في غزة لا ينفصل عن الحرب الإسرائيلية على لبنان أو الإسرائيلية – الأمريكية على إيران، وكذلك عمليات التوسع والضم الاستيطاني في الضفة الغربية.

وأضاف: "اليمين الإسرائيلي يتغذى على الحروب والدماء (...) وبالتالي فإن التصعيد مصلحة سياسية انتخابية"، منبها إلى أن هذه الأحزاب المتطرفة متفقة على "مشروع هندسة جغرافية وديمغرافية" في غزة والضفة والقدس.

ويتقاطع حديثه مع أقوال صحيفة "هآرتس" العبرية التي جاء فيها "إن رئيس حكومة الاحتلال المجرم نتنياهو قد يجدد الحرب على غزة؛ لكسب الأصوات في الانتخابات العامة المقبلة". وتابع: "للأسف... هذا المشروع اليميني الإسرائيلي الرامي إلى تغيرات جوهرية في القضية والشعب الفلسطيني يتواصل وسط حالة انهيار رسمي عربي وإسلامي".

وأوضح أن الهدف الأساسي لأحزاب "اليمين المتطرفة" هو كسب أصوات الناخبين والاستمرار بمشاريع التوسع الاستيطاني والتهجير والقضاء على حقوق الفلسطينيين.

وذكر أن نتنياهو سيحاول بمختلف القوانين واللوائح وتغذية الحروب في المنطقة والتوسع الاستيطاني "تحقيق الفوز" والبقاء في الحكم؛ للهروب من المحاكمة بملفات الفساد واتهامه بالمسؤولية حول الإخفاق الإسرائيلي في التصدي لـ"طوفان الأقصى".

وبينما تشير استطلاعات الرأي العام في (إسرائيل) إلى أن "ائتلاف نتنياهو" لا يملك فرصة للفوز بـ61 مقعدا، وهي الأغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة، إلا أن استطلاع للرأي أجرته "القناة 12" العبرية أظهرت أن 23% من الإسرائيليين يفكرون في الهجرة، أو أن أحد أفراد عائلاتهم يفكر في ذلك، في حال فوز نتنياهو في الانتخابات المقبلة.

وجاءت نتائج الاستطلاع في ظل تصاعد الخلافات السياسية والاجتماعية داخل (إسرائيل)، بعد فترة طويلة من الاضطراب بدأت مع الاحتجاجات ضد حكومة نتنياهو بشأن التعديلات القضائية، وتفاقمت بعد عملية 7 من أكتوبر 2023 والحرب التي اندلعت في غزة، وما رافقها من تداعيات سياسية وأمنية داخلية.

وتطرق الكاتب المقدسي إلى الأوضاع الداخلية الإسرائيلية والتغيرات القانونية في الكنيست، وتصاعد المظاهرات الاحتجاجية ضد حكومة نتنياهو المتطرفة، واستطلاعات الرأي العام التي تظهر تراجع "ائتلاف نتنياهو".

وبناء على تلك العوامل، رجح استمرار الإبادة الجماعية في غزة والمشاريع الاستيطانية في الضفة والقدس المحتلتين، وكذلك تغيرات "صادمة" في المسجد الأقصى المبارك؛ لكسب "أحزاب اليمين" أصوات الناخبين الإسرائيليين وكذلك كسب نتنياهو ولاء بعض الأحزاب السياسية. وبينما أحصى المكتب الإعلامي الحكومي 3689 خرقا إسرائيليا للاتفاق، وثقت صحيفة "هآرتس" العبرية قتل سلاح الجو منذ بداية العمل باتفاق وقف إطلاق النار، 274 طفلا، بما يعني أن (إسرائيل) تقتل طفلا فلسطينيا في غزة كل يوم.

وفي مواجهة هذا المشهد، حاول نشطاء فلسطينيون ودوليون إعادة غزة إلى واجهة الاهتمام، عبر حملة رقمية تحت وسم "كذبوا عليكم"؛ لتفنيد الانطباع حول وقف الإبادة الإسرائيلية على غزة.

وعبر مقاطع مصورة ومنشورات مكتوبة، حاول الناشطون تسليط الضوء على معاناة أهل غزة: الأمراض، الجوع، القتل، القصف، النزوح، وغيرهما.

ووفق بيانات وزارة الصحة، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى 1168 شهيدًا، إضافة إلى 3798 مصابًا، فضلاً عن تسجيل 802 حالة انتشال.

وبذلك، بلغت الحصيلة الإجمالية لعدوان الاحتلال على قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 نحو 73,293 شهيدًا و173,906 مصابين، في ظل استمرار الإبادة وما خلفته من خسائر بشرية واسعة.

تحذيرات من تصعيد جماعات "الهيكل" بالمسجد الأقصى اليوم

القدس المحتلة/ فلسطين:

تصاعدت التحذيرات من مخططات جماعات استيطانية لاقتحام المسجد الأقصى اليوم، خلال ما تسمى "ذكرى خراب الهيكل"، وسط مخاوف من تصعيد جديد في القدس المحتلة. وحذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من محاولات تهويد المسجد الأقصى والاعتداء على مقدسات المسلمين، مع دعوات جماعات "الهيكل" الاستيطانية المتطرفة لحشد آلاف المستوطنين لاقتحام المسجد خلال هذه المناسبة المزعومة. وقالت الحركة في بيان على منصة تليغرام -أمس- إن ما يجري في القدس يمثل محاولات لتغيير الهوية الدينية والتاريخية للمدينة، مشيرة إلى رسم شعار "المخلّص" على حجارة الساحة الشرقية للمسجد الأقصى بالتزامن مع الدعوات لتنفيذ اقتحام واسع للمسجد اليوم.

وحذرت حماس من تداعيات العدوان على المسجد الأقصى، منوهة بأن المساس به يمثل تجاوزا للخطوط الحمر. وأكدت أن (إسرائيل) "لن تنجح في فرض واقع تهويدي أو انتزاع المسجد الأقصى من هويته العربية والإسلامية". ودعت الحركة الفلسطينيين إلى التوجه إلى المسجد الأقصى، وتكثيف المكوث والصلاة في باحاته ومحيطه، والعمل على إفشال المخططات التهويدية التي تستهدفه.

خريشة لـ"فلسطين": سياسة الباب الدوار وصمة عار لا تخدم سوى الاحتلال

رام الله- غزة/ عبد الله التركماني:

استنكر النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، د. حسن خريشة، بشدة استمرار "سياسة الباب الدوار" والاعتقالات السياسية في الضفة الغربية وملاحقة الأسرى المحررين، مؤكداً أن هذه الممارسات "تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الأساسي الفلسطيني وللمواثيق الدولية لحقوق الإنسان".

وقال خريشة لصحيفة "فلسطين" أمس: "إننا نشهد للأسف الشديد استمراراً لسياسة "الباب الدوار" التي أصبحت وصمة عار في جبين من يمارسها. لا يمكن أن نقبل بأن تعتقل أجهزة أمن السلطة أبناءنا، وتفرج عنهم لاحقاً، ثم تعيد قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقالهم مباشرة، والعكس بالعكس.

وأضاف: "هذه ملاحقة مزدوجة لا تخدم إلا أجندة الاحتلال، وتضعف صمود شعبنا في مواجهة سياساته القمعية".

وأشار خريشة إلى الحالات الأخيرة التي أثارت الرأي العام، مثل قضية الأسير المحرر شادي جمعة، الذي أعاد الاحتلال اعتقاله بعد فترة وجيزة من الإفراج عنه من سجون السلطة، وكذلك قضية الشيخ والأسير المحرر وائل العلي، الذي لم يمضِ على إفراجه من سجون السلطة سوى يوم واحد قبل أن تعيد اعتقاله قوات الاحتلال.

وعلق خريشة قائلاً: "هذه الحالات ليست مجرد حوادث فردية، بل هي مؤشرات خطيرة على وجود تنسيق أمني يتجاوز كل الخطوط الحمراء، ويضرب بكرامة شعبنا وتضحياته عرض الحائط. "إن استمرار هذه السياسة يعني أننا نقدم أبناءنا المقاومين والأسرى المحررين على طبق من ذهب للاحتلال".

وشدد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي على أن "الاعتقالات السياسية هي خنجر في خاصرة الوحدة الوطنية، وتقوض أي جهود حقيقية لتحقيق المصالحة. لا يمكن بناء دولة فلسطينية قوية ومستقلة في ظل استمرار قمع الحريات وملاحقة النشطاء السياسيين".

وطالب خريشة بوقف سياسة "الباب الدوار" فوراً وبشكل كامل "يجب أن تتوقف هذه المهزلة التي تضع أبناء شعبنا بين فكي كماشة الاحتلال وأجهزة الأمن الفلسطينية (التابعة للسلطة)". كما دعا لإنهاء الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية "الحرية حق مكفول للجميع، ولا يجوز اعتقال أي مواطن بسبب رأيه أو نشاطه السياسي السلمي".

وشدد على ضرورة وقف الملاحقة المزدوجة للمقاومين والأسرى المحررين "هؤلاء هم رموز صمودنا وتضحياتنا، ويجب حمايتهم لا ملاحقتهم"، مؤكداً أهمية "توفير بيئة آمنة لهم ليعيشوا حياتهم الطبيعية بعد سنوات من العذاب في سجون الاحتلال".

تُخصص صحيفة «فلسطين» هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. *نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.*

يُحاكم في سجون الاحتلال بصفته "مقاتلاً غير شرعي"

مخاوف من اغتياله.. الطبيب أبو صفية يستغيث: "لا أرى نفسي حيًّا"

غزة/ يحيى اليعقوبي:

«هذه آخر مرة ستراني فيها، أحضروني إلى هنا كي يقتلوني، لا أرى نفسي حيًا، هذه هي النهاية».. من داخل زنزانة العزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، طرق الدكتور الأسير حسام أبو صفية بهذه الكلمات، أبواب الضمير الإنساني الدولي المغلقة أمام صرخاته بالرغم من تدهور حالته الصحية من جراء تعرضه لتعذيب ممنهج بهدف تصفيته، وسط تساؤلات عن مدى مناصرة منظومة القوانين الدولية لطبيب أطفال يحاكم على أنه «مقاتل غير شرعي».

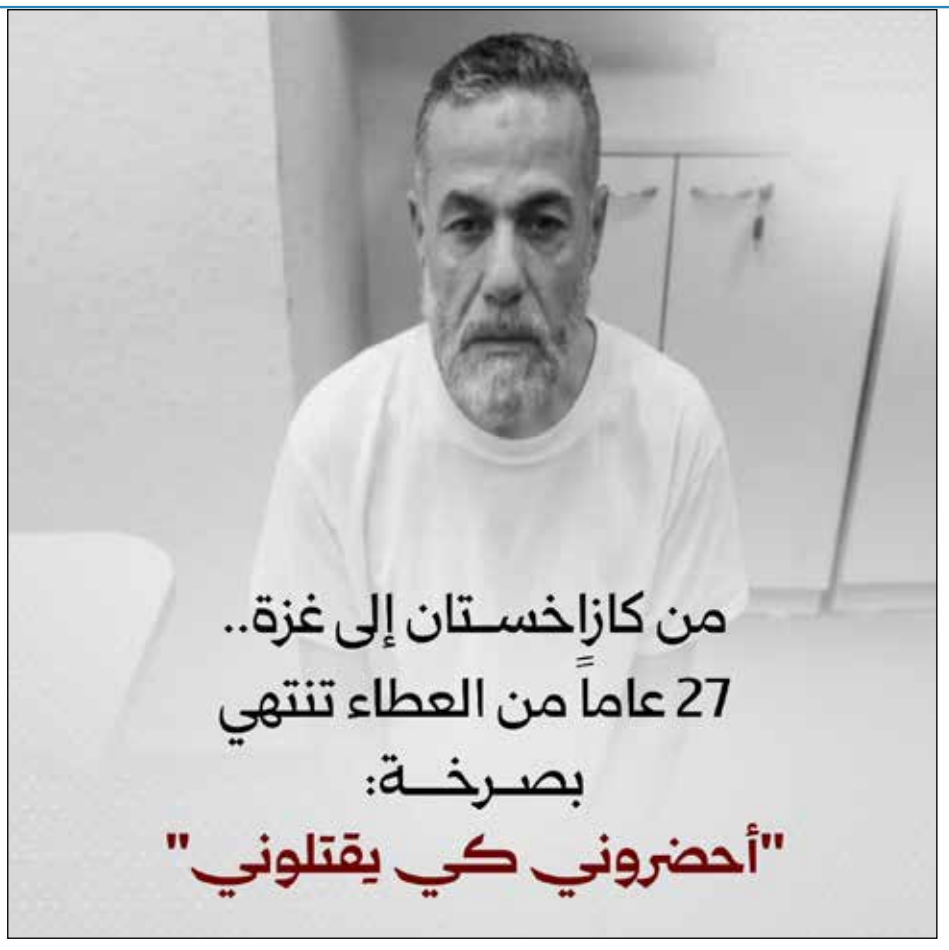

بمعطفه الأبيض سار أبو صفية، الذي كان يشغل مدير مستشفى كمال عدوان في شمالي قطاع غزة، بين ركام المنازل المدمرة متجهًا إلى إحدى الآليات العسكرية بطلب من أحد قادة جيش الاحتلال يوم اعتقاله من أمام المستشفى. وقد بقيت الصورة حاضرة في الضمير الإنساني العالمي لتمثل أيقونة تعبر عن صمود طبيب كرس حياته لعلاج جرحى الحرب ورفض مغادرة المستشفى على الرغم من شراسة القصف، إلى أن اعتُقل وزُج به في زنازين الاحتلال، حيث يحاكم على تهم لا تشبه مهنته.

وسط هذا كله، تتكشف قصة الطبيب أبو صفية الذي تحوّل من منقذ للأطفال ومسعف للمصابين إلى هدف للاعتقال والتعذيب وحملات التشويه، في مشهد يعكس تعمد الاحتلال استهداف المنظومة الطبية والعاملين فيها.

وبعد نحو عام ونصف العام على اعتقاله في ديسمبر/ كانون أول 2024، ظهر الطبيب أبو صفية في جلسة محاكمة يوم 10 يونيو/ حزيران 2026، مقيد اليدين والقدمين وفي حالة صحية متدهورة بشكل لافت عبر اتصال بفيديو أجراه مع المحكمة من داخل زنزانته.

عقب جلسة المحاكمة نقل أبو صفية لمحاميه ناصر عودة، أن خمسة سجانين هاجموه بالضرب المبرح بالأيدي والهراوات والشواكيش، دون أن يقدموا له علاجًا.

اعتداء ممنهج

ويتعرض الطبيب أبو صفية لاعتداء وحشي ممنهج ومتكرر داخل سجون الاحتلال، حيث تمكن محاميه عودة من زيارته في 6 يوليو/ تموز 2026، ليجده مكبل اليدين والقدمين، ويواجه صعوبة كبيرة في الحركة والتنقل. كما يواجه خطرًا شديدًا إثر تعرضه لإصابات في الرأس والوجه، وسببت له صعوبة في التنفس.

وفي دليل آخر يكشف حجم العزلة التي يعيشها الطبيب أبو صفية، كان أبو صفية قد طالب محاميه بإيصال رسالة لمراسل قناة "الجزيرة" أنس الشريف، مفادها أن يهتم بمعاناة الأسرى، وهو نفسه لا يعلم أن الزميل الصحفي الشريف قد اغتالته طائرات الاحتلال يوم 10 أغسطس/ آب 2025، في غارة جوية ليلية استهدفت خيمة قناة الجزيرة أمام مجمع الشفاء الطبي، واستشهد معه طاقم كامل كان يعمل لصالح القناة.

وطوال الحرب ظلّ أبو صفية صامدًا في شمال قطاع غزة، رافضًا النزوح وترك المرضى والمصابين إلا بتوفير "ممر آمن" لهم. ولم يرضخ لتهديدات الاحتلال، ودافع عن مهنته الإنسانية في أقسى الظروف، حين كانت الدبابات تقف على مقربة من المستشفى، وحين كان الموت أقرب إليه من الحياة، في حين كان القصف وإطلاق النار يطوقان المكان، ليدفع اليوم ثمن موقف الإنساني بعدم ترك المرضى.

وبثباته، استطاع أبو صفية أن يعكس وجهًا آخر لصمود غزة في خضّم حرب الإبادة، بعدما تُرك وحيدًا مع الطاقم الطبي بلا مقومات أساسية، وبلا طعام وماء أو دواء. وفي آخر صرخة له قال: "نحن نموت ولا أحد يشعر بنا".

وعلى الرغم من مرور أكثر من عام ونصف العام على اعتقاله، وتدهور حالته الصحية حتى صارت حياته مهددة، وتصاعدت مع ذلك الحملات التضامنية المطالبة بالإفراج عنه، في حين يواصل الاحتلال معاقبة أبو صفية بكل الوسائل؛ تعذيب جسدي ونفسي، ومحاولات لا تتوقف لتشويه صورته ورمزيته العالمية كأيقونة للصمود والإنسانية، وسط تحذيرات من تصفيته.

ولا تزال صورته التي التُقطت وهو يرتدي معطفه الأبيض، ويشق طريقه شامخًا وسط الركام والدمار، متجهًا نحو آلية عسكرية إسرائيلية اعتقلته واقتادته إلى معسكر "سديه تيمان" ثم إلى سجن "عوفر"، محفورة في الذاكرة الجمعية والرأي العام الدولي، في مشهد يحاول الاحتلال طمسه عبر إلصاق تهم مختلفة به. "لا أعرف تهمتي"، هكذا ردّ أبو صفية على سؤال مراسل القناة الإسرائيلية "13"، حين ظهر لأول مرة في تسجيل بثته وسائل إعلام عبرية في فبراير/ شباط 2025، مكبل اليدين والقدمين، وبملامح إرهاق شديد، بعد تعرضه للتعذيب والتجويع.

أيقونة الصمود

وشكلت حملات التضامن الدولية المطالبة بالإفراج عن أبو صفية، كما يقول نجله إلياس، ضغطًا كبيرًا على الاحتلال الإسرائيلي، وأسهمت في كشف صورته الحقيقية أمام العالم، لاسيما ممارساته الوحشية بحق الأسرى، وخاصة الكوادر الطبية.

ويؤكد إلياس لصحيفة "فلسطين"، أن جيش الاحتلال لجأ إلى نشر ادعاءات كاذبة تتناقض مع حقيقة أن والده أسير طبيب، شأنه شأن نحو 375 طبيبًا معتقلًا داخل سجون الاحتلال، اعتُقلوا فقط لأنهم كانوا يؤدون واجبهم الإنساني في تقديم الخدمة الطبية.

وردًا على صورة نُشرت لوالده يظهر فيها ضمن كوادر الخدمات الطبية العسكرية، يوضح إلياس أن والده كان موظفًا رسميًا في السلطة الفلسطينية، خدم في رام الله والضفة الغربية، وعُيّن في جهاز الخدمات الطبية العسكرية، وهو جهاز يتبع مباشرة لوزارة الصحة. وأكد أن والده موظف شرعي، كغيره من الأطباء المدرجين على قوائم الوزارة، عمل على خدمة المتقاعدين والمدنيين، في مسيرة طبية مهنية بحتة لا علاقة لها بأي نشاط عسكري أو تحريضي، خلافًا لما يروّجه الإعلام العبري.

وبينما يواجه الطبيب أبو صفية خطر التصفية خلف القضبان، تعيش زوجته إلبينا سعد الله أبو صفية، في ظروف نفسية عصيبة، إذ لم تعتد تركه منذ أن ارتبطت به قبل 27 عامًا، فلم تكن تعرف فلسطين ولا غزة، إلا عندما تزوجت الدكتور أبو صفية قادمة من كازاخستان في أثناء دراسته للطب هناك. فكان لها وطنًا وشريك حياة، وهبته قلبها كما وهبت غزة حبها وعاشت فيها عمرًا طويلًا.

ورافقته زوجته بمحطات كثيرة خلال الحرب، وعاشت معه التجويع والتشرد والحصار حتى آخر اللحظات في مستشفى كمال عدوان، وعايشا معًا لحظة استشهاد نجلهما إبراهيم في 24 أكتوبر/ تشرين الأول 2024.

وعلى مدار سنوات ارتباطهما، رزقا بستة أبناء كانوا ثمرة زواج امتد لأكثر من 27 عامًا، عاشا خلالها في حبٍ وصبر وتضحية.

وكان أبو صفية قد درس الطب العام في كازاخستان عام 1996، وأكمل دراسة الماجستير والدكتوراه عامي 2003 و2004 في الولادة الحديثة وحضانة الأطفال وحصل على البورد الفلسطيني عام 2015 في طب الأطفال.

أجبرته الحرب بسبب نزوح الطواقم الطبية، على المشاركة في إسعاف المصابين، وشارك وفق زوجته، في إجراء عمليات جراحية برفقة الدكتور سعيد جودة، الذي استشهد خلال الحرب، وهو طبيب متقاعد تطوع في إجراء العمليات، وقاموا بإجراء عمليات ضرورية، وتخدير وغيرها من العمليات.

وحكاية الطبيب أبو صفية لا تعكس عند حدود معتقل واحد في سجون الاحتلال، بل مرآة تعكس واقع آلاف الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، الذين يواجهون خلف القضبان صنوفًا قاسية من التعذيب الجسدي والنفسي والحرمان من أبسط حقوق الحياة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 9 صفر 1448هـ 23 يوليو/ تموز
Thursday 23 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

إسعاف غزة تحت الضغط

عشرات مركبات الإسعاف والنقل الصحي خرجت من الخدمة.

نقص الإطارات وقطع الغيار يعطل عمليات الصيانة.

طواقم الإسعاف تعمل بإمكانات محدودة وسط ازدياد أعداد المصابين.

تأخر وصول الإسعاف قد يحول دقائق الانتظار إلى خطر على حياة الجرحى.

حين يطلب الجريح النجدة ولا تأتي...
إسعاف غزة يلفظ أنفاسه تحت وطأة الحرب

خانيونس/ ربيع ابو نقيرة:

كانت الدقائق التي قضاها النازح عبد الغني حسين وهو ينزف وينتظر سيارة الإسعاف أطول من الألم نفسه.

إصابة في البطن، وتقيؤ للدم، وخوف من أن تتدهور حالته، في حين بقي صوت الاستغاثة معلقًا على الانتظار.

نحو 45 دقيقة مرت قبل أن تصل المساعدة، في مشهد يلخص أزمة باتت تهدد آلاف المرضى والجرحى في قطاع غزة، إذ لم تعد سيارات الإسعاف قادرة على الوصول إلى كل من يحتاج إليها.

فبعد أكثر من عامين ونصف العام على الحرب، لم تعد أزمة الإسعاف في غزة مرتبطة فقط بزيادة أعداد المصابين، بل أصبحت مرتبطة بانهيار القدرة التشغيلية للمركبات نفسها.

عشرات سيارات الإسعاف والنقل الصحي خرجت من الخدمة بفعل الاستهداف الإسرائيلي المباشر، وتراكم الأعطال، ونقص الإطارات وقطع الغيار والزيوت والبطاريات، في حين يحول استمرار منع الاحتلال إدخال مستلزمات الصيانة دون إعادتها إلى العمل.

داخل ورشة الصيانة في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، تقف مركبات الإسعاف والنقل الصحي كأجساد متعبة تنتظر ما يعيد إليها الحياة.

يقول إبراهيم جودة، مسؤول ورشة الصيانة في المجمع، إن العمل وصل إلى "مرحلة الموت السريري"، بعدما فقدت الورشة معظم المواد الأساسية اللازمة لإصلاح المركبات.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن الطواقم اضطرت إلى تفكيك بعض السيارات المتوقفة واستخدام قطعها لإصلاح مركبات أخرى، موضحًا أن نحو 60% من المركبات أصبحت خارج الخدمة بسبب أعطال متراكمة، في حين خرجت مركبات أخرى عن العمل بعد تعرضها للأضرار خلال الاجتياح البري للمستشفى.

ولا تتوقف المعاناة عند سيارات الإسعاف فقط، إذ يشير جودة إلى أن مركبات الخدمات التي تنقل احتياجات المرضى والطعام للمستشفى توقفت أيضًا بسبب نقص الإطارات والبطاريات والزيوت، ما دفع إدارة المستشفى إلى استئجار مركبات بديلة لتوفير احتياجات المرضى المنومين.

وفي الميدان، يعيش المسعفون يوميًا اختبارًا قاسيًا بين كثرة النداءات وقلة الإمكانات.

ويقول ضابط الإسعاف حسن عمران إن أكثر من 17 سيارة إسعاف توقفت خلال الشهر الأخير فقط بسبب نقص قطع الغيار والزيوت، مؤكدًا أن العمل يجري حاليًا بأقل من 30% من القدرة التي كانت متوفرة قبل الحرب.

ويحذر عمران من أن الطواقم لم تعد قادرة على تلبية جميع نداءات الاستغاثة القادمة من مناطق القصف أو منازل المواطنين أو أماكن النزوح، مشيرًا إلى أن آلاف المرضى والجرحى في خان يونس يحتاجون إلى هذه الخدمة بشكل يومي، لكن نقص المركبات يجعل الوصول إليهم أكثر صعوبة، وقد يحول دقائق الانتظار إلى خطر يهدد الحياة.

أما عبد الغني حسين، فيروي لصحيفة "فلسطين" جانبًا من هذه المعاناة، بعدما اضطر إلى الانتظار وهو يعاني من إصابة في البطن ونزيف داخلي، بينما كان ينتظر وصول الإسعاف لإنقاذه. ويقول إن المريض قد يفقد حياته قبل وصول المركبة، مطالبًا المؤسسات الدولية بالتدخل لتوفير الإمكانات اللازمة لإنقاذ أرواح المدنيين.

وبين مركبات متوقفة عاجزة عن الحركة، وورش تفتقد أبسط مقومات الإصلاح، ومسعفين يحاولون العمل بما تبقى لديهم من إمكانات، تقف منظومة الإسعاف في غزة أمام خطر التوقف شبه الكامل، فكل تأخير في إدخال الإطارات وقطع الغيار لا يعني فقط تعطل مركبة، بل قد يعني تأخر إنقاذ إنسان ينتظر الوصول إليه في اللحظة الأخيرة.

رضيعة في مواجهة المرض والانتظار

نحو 8 أشهر: عمر الرضيعة روضة أبو زرقة التي تنتظر العلاج خارج قطاع غزة.

شهر كامل: قضته في المستشفى لإجراء الفحوصات ومتابعة حالتها.

تشخيص غير نهائي: يشتبه الأطباء بإصابتها بتضخم في الكبد واضطراب في سكر الدم.

كل ساعتين: تحتاج إلى الرضاعة لتجنب انخفاض السكر ومضاعفاته.

على مدار الساعة: تراقبها والدتها خشية تعرضها للتشنجات أو الغيبوبة.

تحويلة طبية طارئة: حصلت عليها للعلاج بالخارج دون تنفيذ حتى الآن.

حليب صويا مخصص: تعتمد عليه بسبب صعوبة تقبلها للطعام العادي.

ثمانية أشهر من الانتظار.. الرضيعة **روضة** تصارع المرض في غياب العلاج

خانيونس/ فاطمة العويني:

لم تكتمل فرحة أسرة الرضيعة روضة أبو زرقة بولادتها سالمة، فبعد مرور شهرين انقلبت حياة الأسرة كلها رأسا على عقب. الرضيعة التي لم تكن تشكو من أي شيء، اختلفت حالها وأصبحت تظهر عليها علامات التعب والإرهاق، ما استدعى الذهاب بها للمستشفى لتبقى فيه منذ ذلك اليوم بانتظار سفر للخارج لا تلوح بوادره بالأفق.

فبعد بلوغ روضة من العمر شهرين بدأت تلاحظ والدتها عليها علامات مقلقة فهي غير قادرة على الرضاعة بشكل طبيعي، تصاب بنهجة وتتصبب عرقا فأخذتها للمستشفى ليجري لها الأطباء العديد من الفحوصات وبعد شهر كامل من الفحوصات قرروا أن تظل في المستشفى بانتظار أن تسافر للخارج، كما تبين والدتها أسماء أبو زرقة لصحيفة "فلسطين".

وقد قاربت روضة على بلوغ الشهر الثامن من عمرها دون أن تسافر حتى اللحظة بالرغم من أنها تمتلك تحويلة طارئة للعلاج بالخارج إذ إن حالتها لا تحتمل المزيد من الانتظار، كما أن التشخيص الطبي لحالتها تقديري بسبب غياب الإمكانيات الطبية للتشخيص السليم في غزة، "يقدر الأطباء بأن روضة مصابة بتضخم في الكبد كما أن سكر الدم لديها يحترق من فترة لأخرى، قال لي الطبيب بالحرف الواحد: " لا أنا ولا غيري حنفيدك بغزة، بنتك لازم تسافر".

ولصعوبة حالة روضة فإن والدتها مطالبة بمراقبتها طوال الأربع والعشرين ساعة دون أن تغفل عنها لحظة، " أقصى مدة يمكن أن تتركها فيها هي ساعتان، أما دون ذلك فإن السكر قد يحترق لديها فجأة وتصاب بتشنجات وتدخل في غيبوبة، " لذلك يجب أن ترضع مرة كل ساعتين حتى لا يحترق السكر لديها، يجب ألا أغفل عنها، وإلا فإنها ستدخل في غيبوبة، وتعطيها جلوكوز".

وتظل أبو زرقة تراقب ابنتها حتى لا تدخل في غيبوبة لأن ذلك يعني أنها بحاجة لثلاث ساعات على الأقل حتى تستفيق، " ونحتاج حاليا لجهاز قياس السكر القائم على الشرائح والمكلف إذ نحتاج لجهاز كل أسبوعين وهو باهظ الثمن لا أستطيع توفيره بشكل دائم، فأحيانا أعرف أن معدل السكر لديها قد احترق من تعابير وجهها وهو أمر خطير، إذ قد لا نستطيع التعامل معها في الوقت المناسب".

وتضيف :" كما أن روضة لا تستطيع الرضاعة وتحتاج لنوع مخصص من حليب الصويا لا تكفي الكمية التي يوفرها المستشفى لها واضطر لشراء بعضها من الخارج، ولا سيما أنها لا تتقبل الطعام العادي وتستفرغ أي طعام تأكله".

سرعة الإجلاء الطبي

وما يزيد وضع روضة صعوبة أنها مصابة حاليا بالتهاب بالأذن جرب معه الأطباء عدة مضادات حيوية فلم تجدِ نفعا، " المشكلة أن الأطباء غير قادرين علىَ تشخيص مشكلتها بالشكل الصحيح حيث لا تتوافر الإمكانات الطبية لذلك بغزة".

وتتخوف أبو زرقة من حدوث مضاعفات مع ابنتها لا تستطيع الإمكانات الطبية بغزة التعامل معها، " لا نملك سوى مراقبتها ليلا ونهارا، وهذا جهد كبير؛ فأنا لدي أربعة أبناء آخرين أكبرهم يبلغ من العمر اثني عشر عاما وأصغرهم أربع سنوات اضطررت لتركهم في المنزل والبقاء بجانب روضة، وهذا عبء جسدي ونفسي".

ولا تريد أسرة روضة شيئا سوى سرعة إجلائها للعلاج بالخارج قبل أن تتدهور صحتها، " الصحة العالمية" اتصلت بنا أكثر من مرة تطلب منا الاستعداد للسفر، لكن لم يتم تسفيرنا ولا ندري ما السبب؟ كل ما نعرفه أن وضع ابنتنا الصحي يتدهور ولا يحتمل مزيدا من الانتظار".

حكاية مصعب مدوخ

يعيش الأسير المحرر مصعب مدوخ قرب أنقاض منزله المدمر في حي الصبرة بمدينة غزة، بانتظار انتشال جثامين ثمانية من أفراد عائلته قال إنها لا تزال تحت الركام منذ قصف المنزل في يناير/كانون الثاني 2024. وبعد خروجه من سجون الاحتلال عقب نحو عام وثمانية أشهر من الاعتقال، عاد ليواجه مأساة فقدان عائلته والعيش بجوار مكان الفاجعة، مع صعوبة عمليات البحث وانتشال الضحايا بسبب نقص المعدات. وتمثل قصته جانبًا من معاناة عائلات غزة التي لا تزال تنتظر العثور على جثامين ذويها تحت أنقاض المنازل المدمرة.

المحرر مدوخ يعيش على أنقاض منزله بانتظار جثامين أحبائه

غزة/ جمال غيث:

يجلس الأسير المحرر مصعب مدوخ (40 عامًا) بالقرب من منزله المدمر في حي الصبرة بمدينة غزة، يحمل في داخله وجعًا لا يهدأ وذاكرة مثقلة بأصعب لحظات حياته. فأسفل أنقاض منزله الذي دُمر بقصف إسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، لا تزال جثامين عدد من أفراد عائلته عالقة حتى يومنا هذا، في حين يعيش يومياته بين الانتظار والخوف والبحث عن بقايا عائلته.

حجم الكارثة

ويقول مدوخ لصحيفة "فلسطين": إن منزله، القريب من مسجد عبد الله عزام، في حي الصبرة، تعرض للقصف في 29 كانون الثاني/ يناير 2024، فقد كان يضم قبل استهدافه 19 فردًا من عائلته، بينهم والدته "سهيرة"، وشقيقاه: صهيب وزوجته وطفلاهما، وعز الدين.

وزوجة مصعب، سامية، وأطفالهما بشير ومنة الله وسهير ومحمد وحمزة، إضافة إلى شقيقته ضحى وزوجها محمود الغرة وستة من أطفالهما.

ويضيف أن المنزل تعرض لقصف إسرائيلي عنيف قبل اعتقاله بنحو شهر ونصف الشهر، موضحًا أن القصف جاء بشكل مفاجئ وسط استهداف من الطائرات الحربية والمدفعية، لافتًا إلى أنه في تلك اللحظات لم يكن يدرك حجم الكارثة التي حلت بعائلته.

ويتابع: "بعد استهداف المنزل تم انتشال عدد من الشهداء، لكن ثمانية جثامين لا تزال حتى هذه اللحظة تحت الركام، ولا نعرف تحديدًا من بقي منهم هناك، خاصة بعد مرور وقت طويل واستخراج بعض الجثامين على مراحل.

ويشير مدوخ، إلى أن عمليات البحث والانتشال كانت شاقة في ظل غياب المعدات الثقيلة والآليات اللازمة، لافتًا إلى أن بعض أفراد العائلة حاولوا بجهود شخصية إزالة الركام وانتشال ما يمكن الوصول إليه، في ظل حجم الدمار الكبير الذي خلفه القصف.

ويمضي بالقول بصوت حزين: أعيش حالة نفسية صعبة جدًا، فأنا أسكن بالقرب من منزلي المدمر، حاولت إغلاق النوافذ والأجزاء المتضررة حتى أستطيع البقاء في المكان، لكنني غير قادر على مغادرة المنطقة، لأن أبنائي وأفراد عائلتي لا يزالون تحت الركام.

أصعب مرحلة

ويردف مدوخ: أن وجوده بالقرب من المنزل يعيد إليه تفاصيل المأساة في كل لحظة، قائلاً: لا يوجد فرح في هذا المكان، كلما اقتربت من المنزل أشعر بالألم، وأطفالي وأبناء شقيقي الذين يعيشون بالقرب مني يشعرون بالخوف من وجود الجثامين تحت الأنقاض، وأحاول أحيانًا البحث عن بقايا عظام لأفراد عائلتي، وهذا يزيد من معاناتي النفسية.

ويؤكد مدوخ، أن أكثر اللحظات قسوة في حياته كانت ساعة استهداف المنزل، موضحًا أنه خرج من المكان قبل القصف بوقت قصير، ثم تلقى خبر استهداف عائلته، قبل أن تبدأ مرحلة أخرى من المعاناة خلال اعتقاله في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ويمضي بحزن شديد: عشت أصعب المراحل خلال وجودي في الأسر، فقد بقيت قرابة عام وثمانية أشهر في سجون الاحتلال، ولم أكن أعرف طوال تلك الفترة تفاصيل ما حدث لعائلتي، بسبب خطورة الوضع وصعوبة التواصل، وبعد خروجي من السجن في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2025 عدت لأواجه مأساة جديدة بين ركام منزلي وانتظار جثامين أحبائي.

ويؤكد مدوخ، أن ذكرى ذلك اليوم لا تفارقه، وأن بقاء الجثامين تحت الأنقاض يمثل جرحًا مفتوحًا لا يلتئم، مطالبًا المؤسسات الدولية والإنسانية، والدفاع المدني، وكافة الجهات العاملة في قطاع غزة، بالتدخل العاجل وتوفير المعدات اللازمة لانتشال جثامين الشهداء وإنهاء معاناة العائلات التي ما تزال تنتظر أحبائها تحت الركام.

وتواصل طواقم الدفاع المدني في قطاع غزة، عمليات البحث واستخراج جثامين الشهداء من تحت أنقاض المنازل المدمرة، رغم النقص الحاد في المعدات الثقيلة.

وتشير تقديرات الجهاز، إلى وجود قرابة 8,500 جثمان تحت الركام منذ بداية الحرب، حيث يتم العمل حاليًا بإمكانات يدوية ومحدودة، إضافة إلى مشاريع تنقيب واسعة في عدة مواقع بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لانتشال الجثامين.

ما الذي أفسده الطوفان؟

د. وليد عبد الحي

تحاول سلطة أوسلو أن تتمظهر بعقلانية ورزانة مفتعلتين، وتسعى، بمعونة إعلاميي التطبيع العرب، إلى تشويه تضحيات الطوفان، وتقديمه على أنه "مغامرة ونزق سياسي"، بل أحيانًا تصل الأمور إلى حد الإيحاء بأنه "متفق عليه مع العدو"، بل تدنى الحوار، من طرف قيادة أوسلو، إلى حد وصف رجال المقاومة بأنهم "أولاد الكلب"، وهو إسفاف زرعه دهاقنة علم النفس الإسرائيلي، الذين يساهمون حاليًا، وبطريقة ملتوية، في صياغة الأدبيات السياسية الفلسطينية.

لقد وعدنا اتفاق أوسلو عام 1993، من خلال نصوصه وتعليقات من أنجزوه، بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، وحل كل ما أسموه "قضايا الحل النهائي": القدس، واللاجئين، والحدود، والمياه... إلخ. فماذا أنجز الأوسلويون؟ سأعتمد في الأرقام على أرقام المؤسسات الإسرائيلية، وتقارير الاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي، والأمم المتحدة، ووكالاتها المتخصصة:

1 - هناك شبه إجماع بين قادة العالم ونخبه الفكرية على أن حل الدولتين فقد تمامًا أسسه المادية على الأرض.

2 - المؤشرات الميدانية للفترة الممتدة ما بين أوسلو 1993 إلى ما "قبل" انفجار الطوفان:

أ- عدد الشهداء الفلسطينيين: حوالي 13 ألف شهيد.

ب- عدد المعتقلين: حوالي 165 ألف معتقل، لفترات متباينة.

ت- عدد المباني والمؤسسات التي دمرتها سلطات الاحتلال: 21 ألف مؤسسة ومنزل.

ث- مساحة المستوطنات، وهنا تنقسم هذه المسألة إلى:

1 - مساحة المناطق التي سيطرت عليها المجالس الإقليمية للمستوطنات في الضفة الغربية هي 630 كم².

2 - المساحة العمرانية للمستوطنات ارتفعت من 70 كم² إلى 200 كم².

3 - ضم أراضٍ من 28 قرية وبلدة من الضفة الغربية إلى مدينة القدس، بتعريفها الإسرائيلي، وتبلغ مساحة هذه الأراضي 55 كم².

4 - توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس لتصبح 125 كم² بدلًا من 70 كم² التي أقرتها أوسلو، أي إن القدس (الشرقية والغربية) أصبحت كلها خارج ما وعدت به أوسلو.

ج- الوضع المعيشي، ويتضح في:

أ- تراجعت القوة الشرائية لدخل الفلسطيني بحوالي 22%.

ب- ارتفع الفساد الإداري إلى 65%.

3 - غياب شبه تام لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

4 - تنسيق متواصل مع الأمريكيين، رغم أن الولايات المتحدة اتخذت الإجراءات التالية:

أ- الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ديسمبر 2017.

ب- نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مايو 2018.

ت- الإعلان أن المستوطنات في الضفة الغربية ليست مخالفة للقانون الدولي، عام 2019.

ث- الاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان وضمها، عام 2019.

ج- إعلان صفقة القرن، عام 2020.

ح- عقد اتفاقات أبراهام بين دول عربية وإسرائيل.

خ- إغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

د- وقف تمويل وكالة غوث اللاجئين.

ذ- رفع العقوبات التي فرضها بايدن على بعض المستوطنين.

ر- إصدار أوامر لتشديد الإجراءات ضد معاداة السامية في الجامعات الأمريكية.

ز- اختيار سفراء ومبعوثين لموضوعات القضية الفلسطينية من المعروفين بتأييدهم التام لإسرائيل.

وهنا نسأل: ما هو الإنجاز الذي قدمه أوسلو وأفسده الطوفان؟

«خراب المعبد»: كيف يحوّل الاحتلال أساطيره إلى مواسم لتهويد الأقصى؟

علي إبراهيم

تتوالى الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك من قبل أذرع الاحتلال المتطرفة وعناصره الأمنية، ويشهد المسجد المبارك استهدافا ممنهجًا لمكوناته البشرية، وتصاعدًا مطّردًا في اقتحاماته، وما يتصل بهذه الاقتحامات من أداء علنيٍّ للطقوس اليهودية، والرقص والغناء، حيث *تسعى أذرع الاحتلال إلى تثبيت الوجود اليهودي في الأقصى، وصولًا إلى اقتطاع أجزاء من المسجد في الطريق نحو هدف الاحتلال الأكبر، المتمثل ببناء "المعبد المزعوم"*.

وتشهد الأعياد والمناسبات اليهودية أقسى الاعتداءات على المسجد، حيث رسختها أذرع الاحتلال مواسم للعدوان على المسجد ومكوناته البشرية، ومن أبرز هذه المناسبات ذكرى "خراب المعبد"، التي تُشكّل أنموذجًا لتنفيذ كل أنواع العدوان على الأقصى، وتحقيق قفزاتٍ في أعداد المقتحمين، وفي مجمل أشكال العدوان على المسجد.

"خراب المعبد": من يوم للحداد إلى محطة لتأسيس "المعبد"

بحسب موسوعة الراحل المسيري، تُعدّ ذكرى "خراب المعبد" يوم صوم وحداد عند اليهود، في ذكرى سقوط القدس وهدم المعبدين الأول والثاني، بحسب المزاعم اليهودية، إذ تُشير الأساطير التوراتية إلى أنهما هُدما في التاريخ نفسه، مع فارق زمني امتدّ لخمسة قرون، فقد وقعت هذه الحوادث، بحسب رواياتهم، في التاسع من "آف" في التقويم العبري. ويُشير الباحث في شؤون القدس، زياد ابحيص، إلى تحول هذه المناسبة إلى تجسيد مباشر لتدمير "المعبد" الأول والثاني، وإلى أن "منظمات المعبد" تتعامل مع هذه المناسبة بوصفها "محطة لتجديد العهد بتأسيس "المعبد" المزعوم في مكان المسجد الأقصى"، والتعبير عن ذلك بفرض أكبر اقتحام سنوي للمسجد الأقصى.

قراءة في تصاعد أعداد المقتحمين في هذه الذكرى

أشرنا آنفًا إلى تحول هذه المناسبة إلى المحطة الأبرز لتحقيق أكبر اقتحام للمسجد الأقصى، ففي العام الماضي اقتحم المسجد 3969 مستوطنًا، بالتزامن مع هذه الذكرى، في 3/8/2025، من بينهم نحو 3022 مستوطنًا خلال الفترة الصباحية فقط، وسط انتشار أمني كثيف من قبل شرطة الاحتلال.

ومما أسهم في تصاعد أعداد المقتحمين سماح شرطة الاحتلال بدخول ستة أفواج استيطانية بشكل متزامن، وهو ما ينعكس على تكثيف الوجود اليهودي داخل المسجد في وقت واحد. وفي مقارنة مع هذه الذكرى اليهودية في عام 2024، اقتحم الأقصى نحو 2958 مستوطنًا، أي إنها حققت زيادة تبلغ نحو 32.3%. وتسعى أذرع الاحتلال في عام 2026 إلى تحقيق قفزة جديدة، حيث أعلنت أذرعها المتطرفة عزمها حشد أكثر من 5 آلاف مستوطن في اقتحام اليوم (الخميس 23/7/2026)، في سياق تجاوز رقم العام الماضي، وتحقيق الرقم القياسي في العدوان على المسجد.

وخلال السنوات الماضية، حرصت أذرع الاحتلال على تسجيل أرقام قياسية في هذه الذكرى، وفي النقاط الآتية أبرز أعداد مقتحمي الأقصى ما بيّن عامي 2022 و2025:

في عام 2022 اقتحم الأقصى نحو 2200 مستوطن.

في عام 2023 اقتحم الأقصى نحو 2180 مستوطنًا.

في عام 2024 اقتحم الأقصى نحو 2958 مستوطنًا.

في عام 2025 اقتحم الأقصى نحو 3969 مستوطنًا.

قُبيل "خراب المعبد": تحشيد سياسي وميداني

تُكثّف "منظمات المعبد" تحضيراتها لموجة العدوان على الأقصى بالتزامن مع "خراب المعبد"، وتستند في هذه التحضيرات إلى غطاء سياسي رسمي برز من خلال تنظيم مؤتمر في "الكنيست" خلال الأسبوع الماضي، شارك فيه عددٌ من وزراء حكومة الكيان وأعضاء في "الكنيست"، طالبوا خلاله بتغيير "الوضع القائم"، ومنع المسلمين من الوصول إلى الأقصى بشكلٍ كامل. وقد تعمدت هذه المنظمات تحويل ذكرى "خراب المعبد" إلى محطة لـ"البناء"، وتجديد العهد بتأسيس "المعبد" المزعوم.

أما على أرض الواقع، فتتابع أذرع الاحتلال المتطرفة تحضيراتها، حيث عقدت "منظمات المعبد" مؤتمرها السنوي لتنسيق الأدوار بين نشطائها، ولتسهيل تدفق المقتحمين، ونشرت أذرع أخرى متطرفة إعلانات وتعليمات مفصلة لأوقات اقتحام الأقصى ومساراته، بالتزامن مع محاولات متكررة لإزالة لافتة الحاخامية الرسمية عند باب المغاربة، التي تحظر دخول اليهود إلى الأقصى، لضمان مشاركة أوسع في الاقتحامات. ومن أخطر ما جرى في الأيام الماضية نقش شعار "المخلّص" التوراتي على حجارة داخل ساحات الأقصى الشرقية.

وفي خطوة تصعيدية أخرى، دعا "اتحاد منظمات المعبد الثالث" إلى تنظيم ما أسماه "مسيرة السيادة" مساء الأربعاء، عشية الاقتحام المرتقب، حيث من المقرر أن تجول المسيرة حول أبواب البلدة القديمة، منطلقةً من مقبرة مأمن الله التاريخية وصولًا إلى ساحة البراق، على غرار "مسيرة الأعلام" الاستيطانية. وترافقت هذه الدعوات مع رفع المنظمات سقف مطالبها، عبر توجيه رسائل رسمية لرئيس حكومة الاحتلال ووزير أمنه القومي، للمطالبة بفتح أبواب الأقصى لاقتحام ليلي في تمام الساعة الحادية عشرة من مساء الأربعاء، في ختام المسيرة.

الأقصى في دائرة الاستهداف: ما هي الانتهاكات المتوقعة؟

بناءً على استقراء ما قامت به أذرع الاحتلال من عدوانٍ على الأقصى خلال الأشهر الماضية، ومن خلال جملة من الاعتداءات التي نفذها المستوطنون خلال اقتحام الأقصى في ذكرى "خراب المعبد"، من المتوقع أن يشهد المسجد اقتحاماتٍ حاشدة، بمشاركة سياسية وحاخامية واسعة، حيث يحرص أعضاء في "الكنيست"، وعددٌ من وزراء الكيان، على المشاركة في اقتحامات الأقصى، ومن بينها اقتحامات ذكرى "خراب المعبد".

وخلال العام الماضي، بدأت شرطة الاحتلال بفتح المجال أمام تصعيد أعداد مقتحمي الأقصى، من خلال تقليص الوقت ما بين دخول الفوج والذي يليه، حيث انخفضت المدة من نحو نصف ساعة إلى أقل من عشر دقائق، وهو ما انعكس على وجود ستة أفواج من المقتحمين بشكلٍ متزامن، ورفع، بطبيعة الحال، من أعداد مقتحمي الأقصى خلال اليوم نفسه، حيث ترفع شرطة الاحتلال أعداد الفوج الواحد من نحو 30 مستوطنًا إلى أكثر من 200، ما يُنبئ بتحقيق أذرع الاحتلال المتطرفة قفزة جديدة في أعداد المقتحمين، إضافةً إلى أداء الطقوس العلنية، والرقص والغناء بشكلٍ جماعي.

ومن أبرز الاعتداءات المتوقعة أداء المستوطنين طقوسًا تلمودية علنية في ساحات المسجد الشرقية، وفي عدد من مواضع المسجد، بشكل جماعي، ومن الطقوس التي يؤديها المستوطنون في هذه الذكرى طقوس "بركة الكهنة"، و"السجود الملحمي" الكامل، إلى جانب طقس "الشماع"، وتلاوة مراثي "إرميا".

كما من المتوقع أن يحاول المستوطنون إدخال الأدوات الدينية اليهودية، خاصة أنهم بدأوا، في بداية عام 2026، بإدخال أوراق تحمل طقوسهم وصلواتهم، ما سيُشجعهم على إدخال المزيد من هذه الأدوات، وفي مقدمتها تميمة "التيفلين"، وشال "طاليت"، وغيره.

أخيرًا، سيُنشر هذا المقال بالتزامن مع اقتحامات ذكرى "خراب المعبد"، وبعيدًا عن أي تطورات سيشهدها المسجد الأقصى، إلا أن *السؤال المُلحّ هنا يدور حول الاستجابة الفلسطينية في القدس المحتلة تجاه هذا العدوان، وما يخطط له الاحتلال، وعن ضرورة إعادة إحياء حالة المواجهة الشعبية تجاه تصاعد العدوان على المسجد الأقصى*. فإن مضي الاحتلال قدمًا في عدوانه، وغياب أي مواجهة حقيقية وردود فعل مباشرة، سيفتح المجال أمام المزيد من الانتهاكات في قادم الأيام، في ظل الرعاية الرسمية والأمنية لهذه الموجات المتتالية من العدوان.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

إخلاص يوسف طملية

أفول الطبقة الوسطى، حين يصبح البقاء إنجازًا (3-2)

يبدأ التقليص من البنود الأكثر مرونة؛ السفر، والمطاعم، والترفيه، ثم يمتد إلى التعليم الخاص، والدورات التدريبية، والرعاية الصحية الوقائية من رياضة ومكملات، قبل أن يصل في كثير من الحالات للأسف إلى نوعية الغذاء بل وكميته.

ولم يعد أثر الأزمات محصورًا بمن تعرضوا لها مباشرة؛ فقد تسلل عدم اليقين إلى الفئات التي كانت تُعد الأكثر قدرة على امتصاص الصدمات. فالطبيب، والمهندس، والتاجر، لم يعودوا بمنأى عن إعادة ترتيب أولوياتهم الاقتصادية؛ وباتوا يعيدون صياغة قراراتهم المالية وفق منطق جديد تحكمه درجة أعلى من الحذر وعدم اليقين؛ كلٌّ بحسب موقعه وقدرته، لكن الجميع يتحرك داخل ذات منطق إدارة المخاطر بدل التخطيط للغد.

الدين كنمط حياة باقٍ.. ويتمدد ثم يتجدد

لطالما كان الادخار أحد أهم مؤشرات الاستقرار الاقتصادي للطبقة الوسطى؛ فهو المساحة التي تمنح الأسرة قدرة على مواجهة الصدمات، وتمنحها هامشًا لاتخاذ قراراتها بعيدًا عن الضغوط اليومية. لكن الأزمات المتراكمة خلال السنوات الماضية استنزفت هذا الهامش تدريجيًا. فالمدخرات التي كانت مخصصة لتحسين المستقبل أصبحت تُستهلك للحفاظ على الحاضر، وما كان يُعد احتياطًا للطوارئ تحول إلى مصدر تمويل للحياة اليومية.

هذا التحول يعكس أزمة أعمق من مجرد ارتفاع حجم المديونية؛ فهو يشير إلى اختلال العلاقة بين الدخل والاستهلاك. فعندما يصبح الراتب غير كاف لتغطية النفقات الأساسية، وعندما تتقدم الالتزامات الثابتة على قدرة الأسرة على الدفع، يصبح الاقتراض ضرورة لا بد منها.

وقد اتخذت هذه الظاهرة أشكالًا متعددة؛ من القروض البنكية، إلى الشراء الآجل، أو الاعتماد على شبكة العلاقات الاجتماعية، وتحرير شيكات أكثر من قيمة الدخل المتاح، ثم تغطية الشيكات بديون من شبكة علاقات اجتماعية أخرى ثم تحرير الكمبيالات. وأخطر ما في التحول إلى الاستدانة هو أثره في قدرة المجتمع على التعافي. فالأسرة المثقلة بالديون لا تملك مساحة لتحسين وضعها الاقتصادي؛ لأن جزءًا متزايدًا من دخلها المستقبلي أصبح محجوزًا من الآن لتسديد التزامات سابقة. وهكذا يتحول الدين من حل مؤقت إلى قيد طويل الأمد.

الاقتصاد النفسي للأسر الفلسطينية

كيف يمكن لرب الأسرة أن يخطط ماليًا في بيئة أصبح فيها الغد محاطاً بالمخاوف والإشاعات؟ فالتخطيط المالي يفترض حدًا أدنى من اليقين؛ من ثلاث نواح رئيسة وهل الدخل، وتوفر أو انقطاع المواد الأساسية وما يتبعه من تغير أسعارها، والتزامات يمكن تقديرها. ولكن حين يصبح عدم الاستقرار هو القاعدة، وتتحول الأخبار المتداولة والإشاعات بشأن نقص المواد الأساسية أو ارتفاع الأسعار إلى عوامل تؤثر مباشرة في سلوك الأسر، فإن القلق يصبح أساس القرار الاقتصادي.

مؤشرات الأزمة

- مضيق هرمز: يمر عبره نحو 20 % من النفط العالمي و20 % من الغاز الطبيعي المسال.
- مضيق باب المندب: تمر عبره 12–15 % من التجارة العالمية.
- **أبرز التداعيات:** - توقف تصدير النفط والغاز من الخليج بالرغم من ارتفاع الأسعار.
- اختناق لوجستي وإغلاق قسري للآبار النفطية.
- ارتفاع حاد في أسعار الغذاء والسلع الأساسية.
- قفزات قياسية في تكاليف الشحن والتأمين البحري.
- انكماش اقتصادي في الدول المنتجة والمستوردة على حد سواء.
- **الرابحون المحتملون:** - الدول المصدّرة خارج منطقة التوتر مثل الولايات المتحدة وكندا والبرازيل والنرويج.
- **الخاسرون الأبرز:** - دول الخليج (تعطّل التصدير). - الدول النامية (أزمة غذاء وارتفاع أسعار الأسمدة).
- دول شرق آسيا (أزمة طاقة). - الاتحاد الأوروبي (ارتفاع أسعار الطاقة).

الخليج تحت ضغط الصدمة البحرية المزدوجة.. انكماش اقتصادي محتمل وتعطل قطاعات حيوية

غزة-القاهرة/ رامي رمانة:

أكد الخبير الاقتصادي المصري الدكتور محمد العجمي، أن إغلاق مضيقي هرمز وباب المندب في إطار استمرار العدوان الأمريكي على إيران سيُطلق واحدة من أخطر الصدمات الاقتصادية في العصر الحديث، فيما يُعرف بـ»الصدمة المزدوجة للمنافذ البحرية»، وهي أزمة مرشحة لتجاوز جميع أزمات الطاقة السابقة من حيث العمق والامتداد والتأثير العالمي.

وقال العجمي لصحيفة "فلسطين" إن مضيق هرمز يُعد الشريان الحيوي الأهم لإمدادات الطاقة العالمية، إذ يمر عبره نحو 20% من إجمالي النفط العالمي وما يقارب 20% من الغاز الطبيعي المسال، في حين يمثل مضيق باب المندب نقطة ارتكاز إستراتيجية للتجارة الدولية، إذ يمر عبره ما بين 12% إلى 15% من حركة التجارة العالمية.

وأوضح أن توقف هذين الممرين الحيويين بشكل متزامن يعني عملياً شللاً فورياً في تدفقات الطاقة والتجارة، بما يفوق في تداعياته أزمتي النفط عامي 1973 و1990 مجتمعتين.

وبيّن العجمي أن تعطّل الملاحة النفطية سيقود خلال أيام معدودة إلى اختناق لوجستي غير مسبوق، حيث تمتلئ الخزانات الساحلية في الدول المنتجة، ما يضطر شركات النفط الوطنية إلى إغلاق الآبار قسراً.

وحذّر من أن الإجراء، رغم كونه اضطرارياً، قد يؤدي إلى أضرار فنية دائمة في المكامن النفطية، ويُكبّد الدول خسائر تشغيلية وهيكلية ضخمة يصعب تعويضها على المدى القصير والمتوسط.

وأشار إلى أن التداعيات لن تقتصر على قطاع الطاقة فحسب، بل ستمتد بسرعة إلى الأمن الغذائي وسلاسل الإمداد العالمية، ولا سيما في دول الخليج التي تعتمد على الاستيراد البحري لتأمين أكثر من 80% من احتياجاتها الغذائية.

وأضاف أن تعطيل الموانئ سيؤدي إلى ارتفاعات حادة في أسعار السلع الأساسية والغذاء، بالتوازي مع قفزات قياسية في تكاليف الشحن البحري وأقساط التأمين المرتبطة بمخاطر الحرب، ما سيضاعف من الضغوط التضخمية على المستهلكين والحكومات على حد سواء.

انكماش اقتصادي ملموس

وتوقع العجمي أن يؤدي إغلاق مضيق هرمز لبضعة أسابيع فقط إلى انكماش اقتصادي ملموس في دول

الخليج، حيث قد يُقتطع ما بين 1.6% إلى 4.3% من الناتج المحلي الإجمالي في اقتصادات رئيسية مثل السعودية والإمارات.

وأوضح أن الانكماش سيترافق مع شلل واسع في قطاعات حيوية تشمل السياحة والطيران والاستثمار الأجنبي المباشر، إضافة إلى تأجيل أو تعليق مشاريع التحول الاقتصادي الكبرى، نتيجة إعادة توجيه الموارد نحو الإنفاق العسكري وإدارة الأزمات الطارئة.

وفي سياق متصل، لفت العجمي إلى أن الارتفاع المتوقع في أسعار النفط، والذي قد يدفعها إلى مستويات تتجاوز 150 دولاراً للبرميل، لن ينعكس إيجاباً على دول الخليج كما قد يُعتقد، وذلك بسبب عجزها عن تصدير النفط مع إغلاق الممرات البحرية.

وفي المقابل، ستبرز الدول المصدّرة خارج نطاق الصراع—مثل الولايات المتحدة والبرازيل وكندا والنرويج وغيانا—كأكبر المستفيدين، إذ ستتمكن من بيع إنتاجها بأسعار مرتفعة وتعزيز حصصها السوقية بشكل دائم، ما قد يعيد توزيع موازين القوى في سوق الطاقة العالمي.

وعلى صعيد الدول المستوردة، أوضح أن اقتصادات شرق آسيا، وعلى رأسها الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، والتي تستحوذ على نحو 80% من صادرات نفط الخليج، ستواجه أزمة طاقة خانقة تتمثل في نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار، ما سينعكس على معدلات التضخم ويُحدث ضغوطاً حادة على العملات المحلية والنمو الاقتصادي.

كما أشار إلى أن الاتحاد الأوروبي سيتعرض بدوره لضربة قوية نتيجة انقطاع إمدادات الغاز الطبيعي المسال، خاصة القادمة من قطر، الأمر الذي سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف الكهرباء والطاقة ويضغط على الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة.

وفي السياق ذاته، نبّه العجمي إلى أن الدول النامية ستكون الأكثر هشاشة في مواجهة هذه الأزمة.

وأكد أن أي انقطاع في هذه الإمدادات سيؤدي إلى ارتفاع حاد في أسعار الأسمدة، ما سينعكس بشكل مباشر على تكاليف الإنتاج الزراعي، وبالتالي ارتفاع أسعار الغذاء عالمياً، وتفاقم أزمات الأمن الغذائي في الدول الفقيرة.

كما أشار إلى أن الصدمة قد تدفع الأسواق المالية العالمية إلى حالة من الاضطراب الحاد، مع تراجع الثقة وارتفاع مستويات المخاطر، ما قد يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال من الأسواق الناشئة نحو الملاذات الآمنة، مثل الذهب والدولار، وهو ما سيزيد من الضغوط على اقتصادات الدول النامية ويعمّق فجوات التمويل لديها.

واختتم العجمي تصريحه بالتأكيد على أن هذا السيناريو، إن تحقق، لن يكون مجرد أزمة عابرة، بل نقطة تحول مفصلية في النظام الاقتصادي العالمي، حيث ستتسارع جهود الدول المستوردة لتنويع مصادر الطاقة والاعتماد بشكل أكبر على البدائل المتجددة، في حين ستتجه دول الخليج إلى تسريع الاستثمار في البنية التحتية البديلة، وعلى رأسها خطوط الأنابيب البرية، لتقليل الاعتماد على الممرات البحرية الضيقة، وتعزيز مرونة اقتصاداتها في مواجهة الصدمات الجيوسياسية المستقبلية.

الشاطئ يودع والأهلي يتأهل في البطولة الشاطئية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

ودّع فريق خدمات الشاطئ منافسات البطولة السابعة لكرة القدم الشاطئية، التي ينظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالشراكة مع جمعية فلسطين الغد للتنمية المجتمعية، رغم فوزه على خدمات رفح، فيما حجز الأهلي بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية بانتصاره على الهلال.

وفي المباراة الأولى، ضمن منافسات المجموعة الأولى، تغلب خدمات الشاطئ على خدمات رفح بركلات الترجيح (1-0)، بعدما انتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل (3-3).

وافتتح الشاطئ المباراة بقوة، مسجلاً ثلاثة أهداف عبر محمد أبو ريالة (هدفين) وخميس اللبان، وهي نتيجة كانت كافية آنذاك لضمان التأهل.

لكن خدمات رفح عاد إلى أجواء اللقاء، بعدما قلص محمود النيرب الفارق، قبل أن يسجل أمين العيادي هدفين متتاليين، ليفرض التعادل الذي استمر حتى نهاية الشوط الإضافي، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لخدمات الشاطئ.

وسجل للشاطئ في ركلات الترجيح محمد السدودي، فيما أهدر أحمد عفانة، وفادي العراوي، ومحمد أبو ريالة، بينما أخفق لاعبو خدمات رفح في تسجيل جميع ركلاتهم.

ونال لاعب خدمات رفح أمين العيادي جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وفي المباراة الثانية، ضمن منافسات المجموعة الثانية، ضمن الأهلي تأهله إلى الأدوار الإقصائية بفوزه على الهلال بهدف دون رد، حمل توقيع محمد داوود، ليصعد الأهلي وصيفاً للمجموعة خلف الهلال المتصدر، فيما ودع اتحاد الشجاعية البطولة.

وحصل حارس الأهلي إبراهيم الكويفي على جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وأدار اللقاءين طاقم تحكيم مكوّن من محمود الصواف، وحازم الصوفي، وعبد السلام أبو سلسيل، وفايز أبو عشيبة.

وتُختتم منافسات دور المجموعات مساء الخميس، حيث يلتقي نماء مع اتحاد بيت حانون الرياضي، فيما يواجه شباب رفح نظيره خدمات البريج.

تجربة إنجليزية جديدة للمغربي ديوب

لندن/ وكالات:

عاد المدافع المغربي عيسى ديوب إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بعد مشاركته مع منتخب بلاده في كأس العالم 2026، وذلك عقب إعلان نادي إبسويتش تاون، أمس، التعاقد معه قادمًا من فولهام بعقد يمتد لأربع سنوات، في خطوة تهدف إلى تعزيز الخط الخلفي للفريق قبل انطلاق الموسم الجديد.

ولم يكشف النادي عن القيمة الرسمية للصفقة، إلا أن وسائل إعلام بريطانية أشارت إلى أنها بلغت نحو 8.5 ملايين جنيه إسترليني (قرابة 11.4 مليون دولار)، ليصبح ديوب أحد أبرز تدعيمات إبسويتش خلال فترة الانتقالات الصيفية.

ويصل المدافع البالغ من العمر 29 عامًا إلى إبسويتش بعد أربعة مواسم قضاها في صفوف فولهام، حيث اكتسب خبرة كبيرة في منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز، كما سبق له الدفاع عن ألوان وست هام يونايتد، ليخوض الآن ثالث تجربة له في الملاعب الإنجليزية.

وجاء انتقال ديوب بعد مشاركته اللافتة مع المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم 2026، إذ بدأ أساسيًا في خمس من أصل ست مباريات خاضها "أسود الأطلس" في البطولة، وأسهم في بلوغهم الدور ربع النهائي.

وكان ديوب أحد أبرز نجوم المغرب في الأدوار الإقصائية، بعدما سجل هدف التعادل في الوقت بدل الضائع أمام هولندا في دور الـ32 بضربة رأس، قبل أن يحسم المنتخب المغربي بطاقة التأهل عبر ركلات الترجيح، في واحدة من أكثر مباريات البطولة إثارة.

ويمثل ديوب قصة مميزة على الصعيد الدولي، إذ سبق له تمثيل منتخب فرنسا تحت 21 عامًا، قبل أن يقرر في مارس/آذار الماضي تغيير ولائه الدولي إلى المغرب، مستفيدًا من لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي تسمح بتغيير المنتخب في حالات معينة، مستندًا إلى أصوله المغربية.

ومن المنتظر أن يعول الجهاز الفني لإبسويتش على خبرة ديوب الكبيرة في "البريميرليغ"، خاصة أنه خاض مئات المباريات في الدوري الإنجليزي، ويتميز بقوته في الكرات الهوائية وصلابته الدفاعية، وهي عناصر يسعى النادي للاستفادة منها في ظل طموحه لتقديم موسم قوي ومنافسة أكثر استقرارًا في الدوري الممتاز.

الأهلي يواجه برشلونة

برشلونة/ وكالات:

اقترب نادي برشلونة الإسباني من الإعلان رسميا عن مواجهة الأهلي المصري في النسخة المقبلة من كأس خوان غامبر، المقرر إقامتها يوم 19 أغسطس/آب على ملعب كامب نو، في لقاء لا يحمل طابعا وديا فحسب، بل يعكس أيضا أبعادا رياضية وتسويقية واستراتيجية.

ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، لم يتبق سوى التوقيع الرسمي على العقود بين الناديين قبل الإعلان عن إقامة المباراة، التي ستفتتح الموسم الجديد أمام جماهير برشلونة على ملعبه.

ويرتبط اختيار الأهلي بعلاقة التعاون التي نشأت بين الناديين خلال صفقة انتقال المهاجم المصري الشاب حمزة عبد الكريم إلى برشلونة في يناير/ كانون الثاني الماضي. وكان اللاعب قد انضم في البداية إلى أكاديمية "لا ماسيا" على سبيل الإعارة، قبل أن يقرر النادي الكتالوني تفعيل بند شراء عقده مقابل 1.5 مليون يورو، إضافة إلى خمسة ملايين يورو كحوافز مرتبطة بالأداء.

ورأت إدارة برشلونة أن الأهلي يمثل منافسا مثاليا، ليس فقط بسبب تاريخه العريق، وإنما أيضا لما يتمتع به من جماهيرية واسعة داخل مصر وخارجها. ويعد النادي الأكثر تتويجا في أفريقيا، بعدما حصد 45 لقبا في الدوري المصري، و39 لقبًا في كأس مصر، إضافة إلى 12 بطولة في دوري أبطال أفريقيا، ما يمنح المباراة قيمة رياضية وتنافسية كبيرة.

كما يحمل القرار أبعادا تسويقية واضحة، إذ يسعى برشلونة إلى تعزيز حضوره في السوق المصرية، التي تعد واحدة من أكبر الأسواق الرياضية في المنطقة العربية، بوجود أكثر من 120 مليون نسمة وقاعدة جماهيرية ضخمة تعشق كرة القدم.

وترى إدارة النادي الكتالوني أن مواجهة فريق بحجم الأهلي ستسهم في زيادة انتشار العلامة التجارية لبرشلونة، وتعزيز علاقاته مع الجماهير العربية والأفريقية، إلى جانب الاستفادة من الشعبية الكبيرة التي يحظى بها النادي المصري في القارة السمراء.

ومن المنتظر أن تشهد المباراة اهتماما إعلاميا وجماهيريا واسعا، نظرا إلى مكانة الفريقين وتزامنها مع افتتاح برشلونة لموسمه الجديد على ملعب كامب نو، في واحدة من أبرز المباريات الودية المنتظرة قبل انطلاق الموسم 2026-2027.

بوعدي هدف كبار أوروبا

الرباط/ وكالات:

فرض المغربي أيوب بوعدي نفسه واحدا من أبرز اكتشافات كأس العالم 2026، بعدما قدم مستويات لافتة مع منتخب "أسود الأطلس" وهو في الثامنة عشرة من عمره، ليصبح هدفا لعدد من أكبر الأندية الأوروبية، يتقدمها مانشستر سيتي، بينما حدد نادي ليل الفرنسي قيمة التخلي عنه بنحو 100 مليون يورو.

ورغم أن بوعدي لا يملك سوى 63 مباراة مع الفريق الأول، فإن صحيفة "ذا أثلتيك" ترى أن إمكاناته الاستثنائية تبرر هذا التقييم المرتفع، في ظل امتلاكه مقومات لاعب وسط عصري يجمع بين القوة البدنية والذكاء التكتيكي والقدرة على التحكم بإيقاع اللعب.

ويتميز بوعدي بقدرته على الاحتفاظ بالكرة تحت الضغط، مستفيدا من قامته البالغة 186 سنتيمترا ومهاراته في المراوغة والتخلص من الرقابة.

وبرزت هذه الميزة خلال مواجهة المغرب وفرنسا في ربع نهائي كأس العالم، عندما نجح في الإفلات من ضغط كيليان مبابي بلقطة أظهرت هدوءه وثقته الكبيرة رغم صغر سنه.

وتؤكد الأرقام هذا التطور، إذ بلغ معدل مراوغاته الناجحة 1.2 في المباراة الواحدة خلال الموسم الماضي، ليصبح من بين أفضل لاعبي الارتكاز في الدوريات الأوروبية الكبرى من حيث التخلص من الضغط ونقل الكرة إلى المناطق الهجومية.

كما لفت الأنظار بقدرته على افتكاك الكرات واستعادتها، حيث تفوق على 92% من لاعبي الوسط في الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى في مؤشر استرجاع الكرات، وهو ما جعله أحد أبرز اللاعبين في مركزه على الصعيد الدفاعي.

وفي كأس العالم، أظهر بوعدي نضجا تكتيكيا لافتا، خاصة في المباراة الافتتاحية أمام البرازيل، عندما فرض إيقاع اللعب وتصدر لاعبي المغرب في عدد لمسات الكرة، معتمدا على التمريرات القصيرة والدقيقة للحفاظ على الاستحواذ.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 9 صفر 1448هـ 23 يوليو/ تموز
Thursday 23 July 2026
WWW.FELESTEEN.PS

مفاجآت في التشكيلة المثالية للمونديال

نيويورك/ وكالات:

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التشكيلة المثالية لبطولة كأس العالم 2026، والتي جاءت بناء على تصويت الجماهير، وشهدت العديد من المفاجآت، أبرزها غياب عدد من نجوم المنتخب الإسباني المتوج باللقب، مقابل حضور أسماء بارزة من منتخبات أخرى.

وأثار استبعاد ثنائي دفاع إسبانيا باو كوبارسي وإيمريك لابورت حالة من الجدل، بعدما لعبا دورا رئيسيا في تتويج "لا روخا" بلقب كأس العالم، دون أن يقدم "فيفا" أي توضيحات بشأن عدم إدراجهما ضمن قائمة المرشحين للتصويت.

كما خلت التشكيلة من أي لاعب ينتمي إلى برشلونة، رغم مساهمة عدد من لاعبيه في مشوار المنتخب الإسباني نحو التتويج، بينما اقتصر الحضور الإسباني على الثلاثي مارك كوكوريا، وبيدرو بورو، ورودري.

وضمت التشكيلة في حراسة المرمى فوزينها، حارس منتخب الرأس الأخضر، الذي قدم مستويات مميزة خلال البطولة، فيما تألف خط الدفاع من الإسبانيين بيدرو بورو ومارك كوكوريا، إلى جانب الفرنسي دايوت أوباميكانو والأرجنتيني ليساندرو مارتينيز.

وفي خط الوسط، اختارت الجماهير الثلاثي رودري، والإنجليزي جود بيلينغهام، والفرنسي مايكل أوليسي، بعد الأداء اللافت الذي قدموه طوال منافسات البطولة.

أما خط الهجوم، فتصدره الثلاثي ليونيل ميسي، وإيرلينغ هالاند، وكيليان مبابي، الذي واصل كتابة التاريخ في كأس العالم بعدما عزز رقمه القياسي كأفضل هداف في تاريخ البطولة برصيد 22 هدفا.

وتعكس التشكيلة المثالية اعتماد "فيفا" على تصويت الجماهير، وهو ما يفسر بعض الاختيارات المثيرة للجدل، خاصة في ظل غياب لاعبين كان لهم تأثير مباشر في تتويج إسبانيا باللقب، الأمر الذي فتح باب النقاش بين الجماهير حول مدى عدالة القائمة مقارنة بما قدمه اللاعبون داخل المستطيل الأخضر.

زيدان يقترب من قيادة منتخب فرنسا

باريس/ وكالات:

يستعد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم للإعلان رسميا عن تعيين الأسطورة زين الدين زيدان مدربا للمنتخب الأول، خلفا لديديه ديشان، في خطوة تمثل بداية مرحلة جديدة لـ"الديوك" بعد أكثر من عقد تحت قيادة المدرب المتوج بكأس العالم. وذكرت صحيفة "ليكيب" الفرنسية أن الاتحاد حدد الثلاثاء المقبل موعدا للإعلان الرسمي عن التعاقد مع زيدان، مع إمكانية تنظيم مؤتمر صحفي لتقديمه لوسائل الإعلام، فيما لا يزال توقيت المؤتمر قيد الدراسة.

وأضافت الصحيفة أن المفاوضات بين زيدان ورئيس الاتحاد الفرنسي فيليب ديالو استمرت خلال الأشهر الماضية، وشهدت توافقا حول المشروع الرياضي للمنتخب، قبل الوصول إلى المراحل النهائية من الاتفاق.

ومن المنتظر أن يوقع زيدان عقدا يمتد لأربع سنوات، ليقود المنتخب الفرنسي حتى عام 2030، مع منحه صلاحيات واسعة في اختيار جهازه الفني ووضع الخطط الخاصة بالمرحلة المقبلة.

وبحسب التقرير، سيُحسم تشكيل الجهاز المساعد خلال شهر أغسطس/آب، مع توقعات بالإبقاء على عدد من الأسماء الموجودة حاليا داخل المنتخب، لضمان انتقال سلس بعد نهاية حقبة ديشان.

وفي المقابل، يخطط الاتحاد الفرنسي لتكريم ديديه ديشان تقديرا لمسيرته التي امتدت 14 عاما مع المنتخب، غير أن المدرب المخضرم لا يتحمس لإقامة مراسم وداع رسمية، مفضلا إنهاء مهمته بهدوء.

ويعد ديشان أحد أنجح المدربين في تاريخ فرنسا، إذ قاد المنتخب منذ عام 2012، وأحرز لقب كأس العالم 2018، كما بلغ نهائي مونديال 2022، إلى جانب تحقيق نتائج مميزة في مختلف البطولات القارية والدولية.

أما زيدان، فيعود إلى الواجهة التدريبية بعد فترة ابتعاد منذ رحيله عن ريال مدريد، الذي حقق معه إنجازات تاريخية، أبرزها التتويج بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية، إضافة إلى لقبين في الدوري الإسباني، ما جعله أحد أبرز المدربين في العالم خلال السنوات الأخيرة.

وسيبدأ زيدان مهمته سريعا، إذ ينتظر المنتخب الفرنسي برنامج مزدحم خلال فترة التوقف الدولي المقبلة، حيث يواجه تركيا وبلجيكا يومي 25 و28 سبتمبر/أيلول، قبل أن يلتقي إيطاليا وبلجيكا مجددا يومي 2 و5 أكتوبر/تشرين الأول ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية.

ويأمل الاتحاد الفرنسي أن يقود زيدان جيلا جديدا من النجوم لمواصلة المنافسة على الألقاب الكبرى، مستفيدا من خبرته الكبيرة كلاعب ومدرب، في وقت تتطلع فيه الجماهير الفرنسية إلى استعادة أمجاد المنتخب على الساحة الدولية.

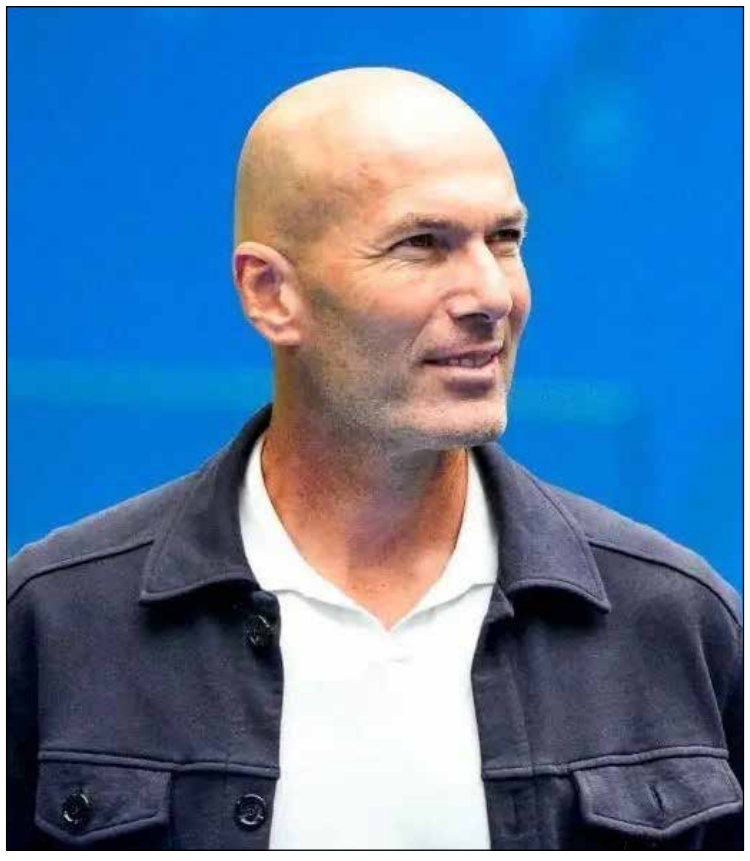

إيطاليا تريد غواردیولا

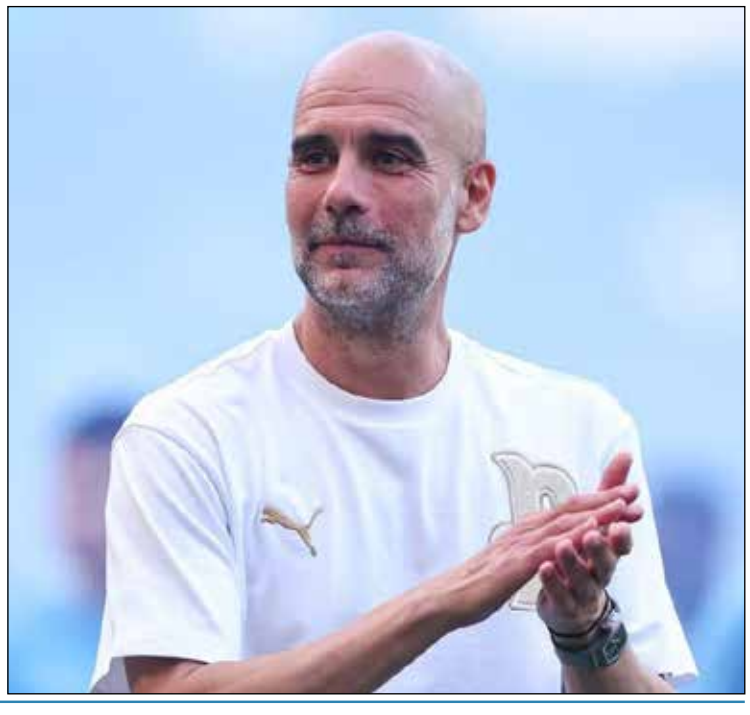

روما/ وكالات:

كشف رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، جوفاني مالاغو، عن وجود تواصل مع المدرب الإسباني بيب غواردیولا، في إطار بحث الاتحاد عن مدير فني جديد يقود منتخب إيطاليا خلال المرحلة المقبلة، دون أن يؤكد التوصل إلى اتفاق نهائي.

وأوضح مالاغو، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إيطالية، أن الاتحاد مستعد لزيادة الميزانية المخصصة للتعاقد مع المدرب الجديد إذا كان الأمر يتعلق بغواردیولا، واصفا ذلك بأنه "استثناء لأسباب واضحة".

وأضاف: "نعم، قمنا بهذا الاستثناء، لكن ذلك لا يعني أننا اقتربنا من التوصل إلى اتفاق. رأينا أنه من المهم فتح باب الحوار مع غواردیولا والاستمرار فيه، إلا أن ذلك لا يضمن بالضرورة نهاية إيجابية للمفاوضات".

وأكد رئيس الاتحاد الإيطالي أن التواصل مع المدرب الإسباني لا يقلل من فرص بقية المرشحين، مشيرا إلى أن الاتحاد يدرس عدة أسماء لقيادة المنتخب، وليس فقط الأسماء التي جرى تداولها إعلاميا خلال الأيام الماضية.

وكانت تقارير صحفية قد ربطت منصب مدرب "الأزوري" بعدد من الأسماء، أبرزها بطل العالم 2006 أندريا بيرلو، والمدرب السابق للمنتخب روبرتو مانشيني، إلى جانب غواردیولا، الذي يحظى بإعجاب كبير داخل أروقة الاتحاد الإيطالي.

ويأتي البحث عن مدرب جديد في ظل مرحلة صعبة تعيشها الكرة الإيطالية، بعدما أخفق المنتخب في التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي، وهو ما أثار موجة واسعة من الانتقادات والدعوات لإجراء إصلاحات شاملة تعيد "الأزوري" إلى مكانته بين كبار المنتخبات.

وكان غواردیولا قد أنهى مؤخرا مسيرة استمرت عشرة أعوام مع مانشستر سيتي، حقق خلالها 20 لقبا محليا وقاريا، ليصبح أحد أكثر المدربين نجاحا في تاريخ النادي الإنجليزي.

وترى جماهير الكرة الإيطالية أن التعاقد مع مدرب بحجم غواردیولا قد يشكل نقطة تحول في مشروع إعادة بناء المنتخب، بفضل فلسفته الهجومية وخبرته الكبيرة في تطوير اللاعبين، إلا أن الاتحاد الإيطالي لا يزال يواصل دراسة جميع الخيارات قبل الإعلان عن المدرب الجديد الذي سيقود المنتخب في المرحلة المقبلة.

من بئر 19 إلى الغسيل الكلوي.. رحلة رجل سبعيني تجرّه دابة في غزة

خانيونس/ تامر قشطة:

منذ ساعات الصباح الأولى، يبدأ فتحي حجي (77 عاماً) رحلة شاقة لا تشبه رحلات المرضى إلى المستشفيات في الظروف العادية. يجلس الرجل السبعيني على كرسي متحرك، في حين تُثبّت إلى جانبه جرة أكسجين، ويُحمّل الكرسي فوق عربة تجرّها دابة، في رحلة تمتد من منطقة بئر 19 في مواصي خانيونس، جنوبي قطاع غزة، إلى مركز هند الدغمة للفشل الكلوي في مجمع ناصر الطبي. ثلاث مرات أسبوعياً، يقطع حجي هذه المسافة للوصول إلى جلسة غسيل الكلى، في رحلة باتت جزءاً من معركته اليومية من أجل البقاء، وسط ظروف إنسانية وصحية قاسية فرضتها الحرب المستمرة على قطاع غزة.

يجلس حجي على كرسيه المتحرك، شاحب الوجه، ويراقب الطريق بصمت، في حين تتقدم العربة ببطء تحت أشعة الشمس. بالنسبة إليه، لا تبدأ معاناة الغسيل الكلوي داخل المستشفى، بل منذ لحظة مغادرته خيمته.

يقول حجي إن الطريق إلى مركز الغسيل يمثل رحلة مؤلمة، مشيراً إلى معاناته من إرهاق شديد، وتعرضه أحياناً لحالات من الهذيان نتيجة التعرض لأشعة الشمس، فضلاً عن المضاعفات التي يشعر بها في أثناء جلسات الغسيل الكلوي وبعدها.

ويضيف حجي لصحيفة "فلسطين" أن جسده لم يعد يحتمل مشقة التنقل، خصوصاً في ظل إصابته بكسر في مفصل ساقه وحاجته الدائمة إلى الأكسجين، إلا أن التوقف عن جلسات الغسيل ليس خياراً متاحاً أمامه.

كان حجي يعيش في حي الزيتون شرق مدينة غزة، حيث امتلك 45 دونماً من الأراضي الزراعية، تنتشر فيها أشجار زيتون يُقدّر عمر بعضها بنحو 400 عام. لكن الحرب لم تُبقِ له منزلاً ولا أرضاً.

جُرّف منزله، ودُمّرت أرضه وأشجار الزيتون التي ارتبطت بذاكرة عائلته لعقود طويلة، ليجد نفسه مضطراً إلى النزوح جنوباً بحثاً عن مكان أكثر أمناً. وخلال رحلة النزوح، أصيب بكسر في المفصل، قبل أن تتدهور حالته الصحية لاحقاً ويُصاب بالفشل الكلوي في يناير/كانون الثاني 2026.

ومنذ ذلك الوقت، أصبح الغسيل الكلوي جزءاً ثابتاً من حياته. ويحتاج مرضى الفشل الكلوي إلى جلسات منتظمة لتنقية الدم من الفضلات والسوائل الزائدة التي تعجز الكلى عن التخلص منها. وقد يؤدي أي تأخير أو انقطاع في هذه الجلسات إلى مضاعفات صحية خطيرة، ما يجعل الوصول إلى مراكز الغسيل تحدياً لا يقل خطورة عن المرض نفسه.

في غزة، يواجه مرضى الكلى ظروفاً أكثر تعقيداً بسبب تضرر القطاع الصحي ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية، فضلاً عن صعوبة التنقل وارتفاع درجات الحرارة وتدهور الأوضاع المعيشية.

ويقول الدكتور رائد مصلح، استشاري أمراض الكلى في مجمع ناصر الطبي، إن مرضى الفشل الكلوي يعانون نقصاً مستمراً في الأدوية والمستهلكات الطبية اللازمة لجلسات الغسيل، مشيراً إلى أن مادة البيكربونات من بين المستلزمات التي تواجه نقصاً، رغم أهميتها في عملية الغسيل الكلوي.

ويوضح مصلح لـ"فلسطين" أن نحو 250 مريضاً بالفشل الكلوي يتلقون جلسات الغسيل في مركز هند الدغمة، بواقع نحو 45 مريضاً يومياً، مؤكداً أن المرضى يواجهون، إلى جانب مشكلاتهم الصحية، سوء تغذية يفاقم أوضاعهم ويزيد من هشاشتهم أمام مضاعفات المرض.

ويحتاج مرضى الغسيل الكلوي إلى رعاية غذائية وصحية خاصة، إذ يمكن أن يؤدي سوء التغذية إلى ضعف المناعة والعضلات، ويحدّ من قدرة الجسم، المحدودة أصلاً، على مقاومة الأمراض والمضاعفات. لكن الحصول على الغذاء المناسب بات تحدياً إضافياً في قطاع يعاني أزمة إنسانية واسعة ونقصاً حاداً في الموارد الأساسية.

بالنسبة إلى فتحي حجي، لم تعد خسارة الأرض والمنزل وأشجار الزيتون القديمة وحدها ما يثقل كاهله. فقد حمل معه إلى خيمته ذاكرة المكان، ومرضاً يفرض عليه رحلة متكررة بين الألم والانتظار. وفي كل مرة يغادر فيها منطقة بئر 19 متجهاً إلى مجمع ناصر الطبي، يجلس على كرسيه المتحرك، وترافقه جرة الأكسجين، في حين تجرّه عربة بطيئة فوق طرق النزوح.

رحلة رجل في السابعة والسبعين، فقد أرضه ومنزله وأشجار زيتونه، لكنه لا يزال متمسكاً بالحياة؛ جلسة غسيل كلوي تلو أخرى.

وسام عفيفة

غزة بين الفراغ الإداري وفخّ التقسيم

تُذكّر غزة العالم كل يوم بأنها ما تزال معلّقة، من دون حسم لوضعها الإداري، بعدما حلّت لجنة متابعة العمل الحكومي نفسها، وشرعت في ترتيب تسليم المسؤوليات التنفيذية إلى اللجنة الوطنية المكلفة بإدارة القطاع.

لم تكن الخطوة إدارية عابرة؛ فقد وضعت مؤسسات مثقلة بالحرب، وخدمات بالكاد تعمل، وموظفين ينتظرون وضوحًا بشأن مرجعيتهم ومستقبلهم، أمام مرحلة انتقالية مفتوحة بلا جدول زمني.

ورغم اتخاذ ترتيبات مؤقتة لمنع الفراغ وضمان استمرار ما تبقى من الخدمات، فإن إطالة الانتظار تحمل مخاطر جدية. فالإدارة لا تستطيع البقاء طويلًا في منطقة بين الحل والتسليم، ولا يمكن مطالبة جهاز حكومي أنهكته الحرب بإدارة احتياجات السكان من دون غطاء سياسي ومالي واضح. كان حل اللجنة الحكومية خطوة فلسطينية عملية لتهيئة المجال أمام اللجنة الوطنية، واستجابة لمسار سياسي تقوده خطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. لكن الخطوة المقابلة لم تأتِ حتى الآن.

فبحسب معطيات متداولة عن اجتماعات مغلقة عقدها «مجلس السلام» في مدينة آيا نابا القبرصية، تركز النقاش على إطلاق مشروع تجريبي في رفح، يقوم على انسحاب إسرائيلي محدود داخل «الخط الأصفر»، ودخول اللجنة الوطنية إلى المنطقة، بالتزامن مع نشر قوة الاستقرار الدولية.

غير أن المشروع بقي معلقًا: لا موافقة إسرائيلية نهائية، ولا توقيع على اتفاق وضع القوات «SOFA»، الذي يفترض أن يحدد الوضع القانوني للقوات الدولية وصلاحياتها، ولا جدول زمني لدخول اللجنة، ولا التزامات مالية كافية لبدء العمل. وتشير المعطيات كذلك إلى تعليق تعهدات تمويلية تُقدّر بنحو 17 مليار دولار، ما أضاف عقبة مالية إلى المأزقين السياسي والميداني.

وتكشف النقاشات داخل المجلس عن خلاف يتجاوز التفاصيل التقنية؛ فهناك اتجاه يدفع إلى بدء تجربة محدودة في رفح، مقابل اتجاه يحذر من تحول الخطوة إلى إدارة منفصلة لمنطقة صغيرة، بما يكرس تقسيم غزة ويفتح الباب أمام نقل السكان إليها، بدل تمكين اللجنة الوطنية من إدارة القطاع كاملًا. وهنا تصبح رفح أكثر من مجرد مشروع تجريبي؛ إنها اختبار لجوهر الخطة نفسها: هل يراد للجنة الوطنية أن تكون إدارة فلسطينية انتقالية لقطاع غزة بوصفه وحدة جغرافية وسياسية واحدة، أم غطاءً مدنيًا لترتيبات جزئية تُنفذ داخل المناطق التي يحددها الاحتلال؟

وبحسب المعلومات المتداولة، عبّر ممثلو اللجنة، وإن بصورة خجولة، عن رفضهم تقسيم القطاع، وتمسكهم بضرورة الربط بين الانسحاب الإسرائيلي، وتسلم الإدارة، وإعادة الإعمار، وترتيبات السلاح. وهذا موقف بالغ الأهمية؛ لأن فصل هذه الملفات يمنح الاحتلال فرصة انتقاء ما يخدم أهدافه الأمنية، من دون الوفاء بالتزاماته السياسية والميدانية.

بعد حل اللجنة الحكومية، لم يعد مقبولًا أن تظل اللجنة الوطنية صامتة. المطلوب منها أن توضح ما يمكن نشره عن اجتماعاتها واتصالاتها، وما الذي يمنعها من الدخول إلى غزة، ومن يتحمل مسؤولية تأخير اتفاق القوات والتمويل والانسحاب. فغياب المعلومات لا يحمي المسار، بل يترك المجال للاحتلال كي ينقل مسؤولية التعطيل إلى الجانب الفلسطيني.

وقبيل زيارة بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة، ينبغي تثبيت حقيقة واضحة أمام وسائل الإعلام والدوائر السياسية الغربية: الجانب الفلسطيني اتخذ خطوة فعلية، وتحمل تبعات إدارية وخدمية من أجل إنجاح الانتقال، بينما لم تقدم حكومة الاحتلال استحقاقًا مقابلًا.

الكرة اليوم ليست في ملعب غزة. الاختبار الحقيقي أمام الإدارة الأميركية و«مجلس السلام»: إما الضغط من أجل انتقال متزامن ومنظم يشمل القطاع كاملًا، وإما ترك المؤسسات والسكان في انتظار مفتوح، بينما تتحول الخطة من مسار لإنقاذ غزة إلى أداة جديدة لإدارة أزمتها وتكريس تقسيمها.